أثر الوقوف في تشيد بنية الحضارة السلامية
(مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة نموذجا)

من خلال العنوان الرئيسي - و هو أحد المحاور المقترحة من قبل اللجنة التحضيرية لهذه الندوة _ ألمح نقاطا ثلاثة يجب تحريرها و تحديدها ، ومن ثم ننطلق لعرض النموذج المتخير ، لنؤكد مفهوم المحور الذي يدور عليه حديثنا في هذا الموضوع ، وهي الوقف _ الحضارة _ البناء .

أ- الوقف : و هو لغة الحبس و المنع . و هو مصدر وقف ، نقول : وقفت الدابة إذا منعتها من السير فوقفت . و وقفت الدار ، إذا حبستها . و لا نقول : أوقفتها ، فإنها لغة رديئة . وورد : (أوقف) بمعني سكت ، و بمعني أمسك و أقلع ، نقول : أوقفت عما كنت فيه . أي أقلعت عنه . كما ورد : (أوقفه) بمعني فعل به ما جعله واقفا . ووقفه علي ذنبه : أطلعه عليه .

ثم أشتهر الوقف بمعني الموقوف ، من باب إطلاق المصدر علي اسم المفعول ، كالرد و الغيب فيقال : هذا البيت وقف ، أي موقوف ، ومن هنا جمع علي أوقاف (١)

قال عنترة : (٢) (٢)

وووقفت فيها ناقتي فكأنها   فدن ، لأفضي حاجة المتظلم

وفي لسان العرب : وقف الأرض علي المساكين , وللمساكين ،وقفا : حبسها ووقفت الدابة ، و الأرض و كل شئ .

فأما أوقف في جميع ما تقدم من الدواب و الأرضيين و غيرهما ، فهي لغة رديئة .

وقيل :(وقف وأوقف سواء . قال الجوهري : و ليس في الكلام أوقفت ، إلا حرف واحد : أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه ، أي أقلعت ، قال ألط رماح :

قل في شط نهر وان اغتماضي   ودعاني هوي العيون المراضي

جامحا في غوايتي ، ثم أوقفت   رضا بالتقي ، و ذو البر راض (٣)

والأحباس و الأوقاف بمعني واحد ، غير أن الأولي شائعة عند المغاربة ، و الثانية شائعة عند المشارقة ، و حبس الفرس في سبيل الله وأحبسها ، فهو محبس و حبيس ، جمعه : حبس و الأنثى حبيسة و الجمع حباس . وفي الحديث : ذلك حبيس في سبيل الله ، أي موقوف علي الغزاة ، يركبونه في الجهاد.

- والوقوف عند الفقهاء هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها ، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء أو انتهاء (٤) (فإذا كان من أول الأمر علي جهة بر لا تنقطع ، كمسجد أو مدرسة أو سبيل ماء ، سمي وقفا خيريا وإذا كان جهة تحتمل الانقطاع كالذرية ، سمي وقفا ذريا ، أو أهليا(٥)

- ويعتمد وجود الوقف في الفقه الإسلامي علي ثلاث أصول :

١-حديث : (و إذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له)

٢- ما روي من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أتي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أصبت أرضا بخيبر لم أحب مالا قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني به؟ قال : إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها . فتصدق بها عمر أنها لا تباع و لا توهب ذو لا تورث ، و تصدق بها علي الفقراء ، وفي الرقاب ، وفي سبيل الله ،وبن السبيل ، و الضيف . و لا جناح علي من و ليها أن يأكل منها بالمعروف ، و يطعم غير متمول.

٣-عمل كثير من الصحابة و التابعين و أئمة السلف بالوقف (٦)

ب – الحضارة : و هي الإقامة في الحضر، يقال : خضر فلان يحضر حضارة (بفتح الحاء و كسرها)أي أقام في الحضر . قال القطامي :

ومن تكن الحضارة أعجبته فأي رجال بادية ترانا

و هي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني ، يتمثل فيها أعلي مظاهر الرقي العلمي و الفني و الأدبي و الاجتماعي .

و الحضر : المدن و القري و الريف (٧) فيقال :فلان منة ؟أهل الحاضرة ، أي من سكان المدن و القري و ليس من سكان الخيام (٨) و هي ضد البداوة ، التي تعني : الإقامة في البوادي .

و كان ابن خلدون أول من فرق في مقدمته بين العمران البدوي ، و العمران الحضري ، و جعل البداوة أصل للحضارة ، و الحضارة غاية للبداوة و نهاية للعمران .

و يري بعضهم أن الحضارة مرادفه للثقافة ، أي أن كليهما يدل علي جملة من مظاهر التقدم الأدبي و الفني ، و العلمي ، و التقني التي تنتقل من جيل إلي جيل في مجتمع

واحد أو عدة مجتمعات متشابهة ، و مع أن العودة الغانية للحضارات مختلفة باختلاف الزمان و المكان ، فإن اختلافها لا يمنع من اشتراكها في عناصر واحدة .

و يري بعضهم عدم ترادف اللفظيين ، وانه يمكن إطلاق لفظ الثقافة علي تنميل العقل و الذوق أو علي نتيجة هذه التنمية ، أي علي مجموع عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات ، وإطلاق لفظ الحضارة علي اكتساب الخلال الحميدة أو علي نتيجة هذا الاكتساب أي علي حالة من الرقي و التقدم في حياة المجتمع بكاملها ، وقد يخص بعضهم لفظ الثقافة بالمظاهر المادية ، و لفظ الحضارة بالمظاهر العقلية و الأدبية . و ربما كان من الأنسب جعل الحضارة لفظا عاما يشمل المظاهر المادية و العقلية معا ، وجعل الثقافة خاصة بالتقدم العقلي وحده (٩)

وعلي كل حال فإن ثقافة أي مجتمع في واقعها ترتبط ارتباطا و وثيقا بمستوى ما تحققه من حضارة و مدنية ، فالمجتمع الذي تكون ثقافته ضحلة لا يمكن أن ينال أي قسط من وسائل الحضارة والتمدن ، بل يظل يعيش في متاهات البداوة ، و يتجرع قسوتها وشقائها (١٠)

والبداوة و الحضارة متناقضان ، لا يجتمعان علي صعيد واحد ، ولا يمكن أن تزدهر مدينة في ظل بداوة ، إذ المدنية كلمة مشتقة من قولهم : مدن المدائن أي مصرها وبناها . وتمدن أي تخلق بأخلاق أهل المدن و خرج من حالة البداوة إلى حالية الحضارة (١١)

والمجتمعات البشرية علي مختلف بيئاتها الزمانية والمكانية لا توجد طفرة ، بل لابد أن تسير علي نسق متدرج ، وأن تخضع لمبدأ النشوء و الارتقاء ، فكل المجتمعات التي سمعنا عنها أو رأيناها قد حققت قدرا من الثقافة و الحضارة لابد أن تكون قد مرت بمراحل عديدة من التكوين العقلي والفكري اجتازت فيها ألوانا من السذاجة و الفطرة والطفولة ، ثم وصلت طور النضوجة والكهولة ، وكذلك كان العرب والمسلمون ، ولم يكونوا بدعا بين الأمم ، بل خضعوا للمؤثرات المختلفة ، والتي أسهمت في بناء حضارتهم كثير من العوامل ، التي كانت قادرة علي تحقيق التأسيس والتأثيف والاستمرار ،لعل من أكثرها خصوصية الوقف ، فهو من العوامل البارزة في بناء الحضارة الإسلامية .

البناء : من قولهم بني الشيء ، يبنيه ، بنيا ، و بناء ، وبنيانا : أقام جداره ونحوه من المحسوسات و المعنويات ، قال الشاعر :

يبني الرجال و غيره يبني القري شتان بين قري و رجال

والبنيه(بكسر الباء وضمها) ما بني ، ومنه البناء ، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها (١٢)

و البناء عند الفلاسفة : ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء . وتطلق البنية في علم التشريح علي الأجزاء المركب منها الجسم ، ولعل أقرب دلالاتها المتصلة ببحثنا هي دلالتها علي الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة ، بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى و متعلقة بها (١٣)

و قد كان الوقف بما قدمه في حياة الناس يمثل بؤرة النهضة العلمية و الفكرية العربية والإسلامية علي مدار القرون ، و يقوم بدور الحجر الأساسي في بنيتها ، حيث أسهم الواقفون من حكام ووزراء و علماء و أفراد في مساندة المسيرة العلمية وبالتالي إتاحة المعرفة لكافة طبقات المجتمع دون أدني تمييز (١٤) و لعل من أهم مظاهر تلك المساندة :

١- تشيد المدارس ، و تعيين المدرسين فيها ، والأنفاق علي طلبة العلم .

٢- الإفادة من المساجد في التعليم بإيجاد زوايا العلم و حلقات الدرس .

٣- العناية بتوفير مصادر للمعلومات في المدارس و المساجد والأربطة والمارستانات.

وقد حظيت مكة والمدينة من تلك الأوقاف بالنصيب الكبير و الحظ الأوفى باعتبارها مقصدا لكل المسلمين ، وذلك فيما يخص الحرمين المشرفين و فيما يخص المرافق الأخرى ففي مكة بالإضافة إلي أربعين مدرسة حول الحرم ، كان هناك مائة و خمسون مدرسة للصبيان منتشرة هنا و هناك ، كما بلغ عدد المدارس بالمدينة المنورة مائة و عشرا و سبع دور للقرآن و مثلها للحديث (١٥)

وقد أدرك كافة الواقفين للمدارس وزوايا العلم وحلقات الدرس في المساجد أهمية الكتاب في العملية التعليمية فاهتموا بوقف الكتب عليها لتكون معينة علي التحصيل و المراجعة وأصبح من المعتاد في البلاد الإسلامية وجود مكتبة في كل مدرسة أو جامع فيه زوايا للعلم أو رباط موقوف علي طلبة العلم و غيرهم .

ولشدة ارتباط الوقف ببناء الحضارة ، فإنه لم يظهر قط في البادية ، و إنما هو مرتبط بالحواضر ،كما أنه شمل كل مافية تيسير أمور الناس وتطوير شؤون المجتمعات والارتقاء بها ، وهذا ما يمكن أن نفسر به كثرة الأوقاف في حواضر الحجاز .

وقد ألف مجموعة من الباحثين كتبا ودراسات حول هذا الموضوع من ذلك كتاب الدكتور يحي ساعاتي : (الوقف و بنية المكتبة العربية)

و حين كثرت الأوقاف بنوعيها في مصر و الشام كثرة واضحة ،عمدوا إلي إنشاء إدارة خاصة تشرف عليها ، وأول من فعل ذلك بمصر :توبة بن نمير/ قاضي مصر في زمان هشام بن عبد الملك ، وكانت قبله في أيدي أهلها و في أيدي الأوصياء فلما وصل القضاء قال : ما أري مرجع هذه الصدقات إلا إلي الفقراء والمساكين ،وأري أن أضع يدي عليها حفاظا لها من الضياع و التوارث . فلم يمت توبة هذا حتى صار للأوقاف ديوان مستقل عن بقية الدواوين ، للقاضي الإشراف عليه فقط (١٦)

ثم أنشئت لها وزارة ، وكانت في المملكة العربية السعودية ، مقترنة بالحج ، ثم أسست لها وزارة مستقلة ضمت لها الشؤون الإسلامية .

ومع كثرة الأوقاف في مصر ، فإنها لم تتجاوز الدور والرباع ، وأول وقف عربي في الأراضي والبساتين كان وقف أبي بكر المارداني ،فقد حبس أراضي له علي الحرمين الشرفيين ، وبعض جهات البر ، ثم حبس غيره من بعده(١٧)

بعض دلالات الوثائق الوقفية :

ولكي نشرك معنا القارئ الكريم في إدراك أهمية الوقف الحضارية يجدر بنا أن نورد بعض الوثائق الوقفية التي يتضح منها بعض ما نرمي إليه .

أ- جاءت الوثيقة الأولي في كتاب الأم للإمام الشافعي ، من رواية الربيع بن سليمان ،وهذا نصها :" هذا كتاب فلان بن فلان الفلاني في صحة من بدنه و عقله ، وجواز أمره و ذلك في شهر كذا من سنة كذا ،أني تصدقت بداري التي بالفسطاط من مصر ،في موضع كذا ، أحد حدود جماعة هذه الدار ينتهي إلي كذا والثاني و الثالث ،و الرابع (أي بقية الحدود) تصدقت بجميع هذه الدار وعمارتها من الخشب والبناء والأبواب وغير ذلك من عمارتها وطرقها ومسايل مائها وأرفافها ومرتفقها وكل قليل وكثير هو فيها ومنها وكل حق هو داخل فيها وخارج منها ، وحبستها

صدقة بتة مسبلة لوجه الله وطلب ثوابه لا ثنوية فيها ولا رجعة – حبسا محرمة لا تباع ولا تورث ولا توهب ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين ، وأحرجتها من ملكي ، ودفعتها من إلي فلان بن فلان يليها بنفسه وغيره ممن تصدقت بها عليه ، علي ما شرطت وسميت في كتابي هذا وشرطي فيه أني تصدقت بها علي ولدي لصلبي ، ذكرهم وأنثاهم ،من كان منهم حيا اليوم أو حدث بعد اليوم ، وجعلتهم فيه سواء ذكرهم وأنثاهم صغيرهم وكبيرهم شرعا في سكناها وغلتها ،لا يقدم واحد منهم علي صاحبه ما لم تتزوج بناتي ، فإذا تزوجت واحدة منهن وباتت إلي زوجها انقطع حقها مادامت عند زوج ، وصار بين الباقين من أهل صدقتي ن ما بقي من صدقتي يكونون فيها شرعا ما كانت ذات زوج ،فإذا رجعت بموت زوج أو طلاق كانت علي حقها من داري كما كانت عليه قبل أن تتزوج وكلما تزوجت واحدة من بناتي فهي علي مثل هذا الشرط تخرج من صدقتي ناكحة، و يعود حقها في مطلقة ، أو ميتا عنها لا تخرج واحدة من صدقتي إلا بزوج ، وكل من مات ولدي لصلبي ذكرهم وأنثاهم ، رجع حقه علي الباقين معه من ولدي الذكور لصلبي ، وليس لولد البنات من غير ولدي شيء ، ثم لولد الذكور من الإناث و الذكور من صدقتي هذه ، علي مثل ما كان عليه ولدي لصلبي ، الذكر و الأنثى فيه سواء ، وتخرج المرأة منهم من صدقتي بالزوج ، وترد إليه بموت الزوج أو طلاقه ، وكل من حدث من ولدي الذكور من الإناث و الذكور فهو داخل في صدقتي مع ولد ولدي ، وكل من مات منهم رجع حقه علي الباقين ، حتى لا يبق من ولد ولدي لصلبي أحد كانت هذه الصدقة بمثل هذا الشرط علي ولد ولدي الذكور الذين إلي عمود نسبهم لا يخرج منهم إلا امرأة بالزوج ، وترد إليها بموته وفراقه ،ويدخل عليهم من حدث أبدا من ولد ولدي ، ولا يدخل قرن ممن إلي عمود نسبهم من ولد ولدي ما تناسلوا علي القرن الذي هم أبعد إلي منهم مابقي من ذلك القرن أحد ، و لا يدخل عليهم من ولد بناتي الذين إلي عمود انتسابهم ، إلا أن يكون من ولد بناتي من هو من ولد ولدي الذكور الذين إلي عمود نسبهم فيدخل مع القرن الذين عليهم صدقتي لولادتي إياه من قبل أبيه لا من قبل أمه ، ثم هكذا صدقتي أبدا علي من بقي من ولد أولادي الذين إلي عمود نسبهم وإن سلفوا أو تناسلوا ، حتى

يكون بيني و بينهم مائة أب أو اكثر مابقي أحد إلي عمود نسبه ، فإذا انقرضوا كلهم فلم يبق منهم أحد إلي عمود نسبه ، فهذه الدار حبس صدقة لا تباع و لا توهب ، ولا تورث لوجه الله علي ذوي رحمي المحتاجين من قبل أبي أو أمي يكونون فيها شرعا سواء ذكرهم وأنثاهم ، والأقرب إلي منهم والأبعد مني ،فإذا انقرضوا ولم يبق منهم أحد ، فهذه الدار حبس علي موالي الذين أنعمت عليهم ،وانعم عليهم آبائي بالعتاقة لهم وأولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا ذكرهم و أنثاهم ، صغيرهم و كبيرهم ، ومن قربي منهم ومن بعد إلي وإلي آبائي نسبة بالولاء أو نسبة إلي من صار مولي بولاية — سواء ، فإذا انقرضوا، و لم يبق منهم أحد ، فهذه الدار حبس صدقة لوجه الله تعالي علي من يمر بها من غزاة المسلمين وأبناء السبيل وعلي الفقراء و المساكين من جيران هذه الدار ، و غيرهم من أهل الفسطاط وأبناء السبيل والمارة ، من كانوا ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ... ويلي هذه الدار فلان بن فلان أبني الذي وليته في حياتي و بعد موتي ما كان قويا علي ولايتها ، أمينا عليها بما أوجب الله تعالي ، من توفير غلة إن كانت لها ، و العدل في قسمها ، وفي إسكان من أراد السكني من أهل صدقتي . بقدر حقي ، فإن تغيرت حال ابن فلان ابني بضعف في ولايتها ، أو قلة أمانة فيها ، وليها من ولدي أفضلهم دينا وأمانا علي الشروط التي شرطت علي ابني فلان ،و يليها ما قوي وأدي الأمانة ، فإذا ضعف و تغيرت أمانته ، فلا ولاية له فيها ، و تنتقل الولاية إلي غيره من أهل القوة والأمانة من ولدي ، ثم كل قرن صارت هذه الصدقة إليه وليها من ذلك القرن أفضلهم قوة وأمانة، ومن تغيرت حاله ممن وليها بضعف أو قلة أمانة نقلت ولايتها عنه إلي أفضل من عليه صدقتي قوة وأمانة و هكذا كل قرن صارت صدقتي هذه إلي ، يليها منهم أفضلهم دينا وأمانة علي ما شرطت في ولدي مابقي منهم أحد ، ثم من صارت إليه هذه الدار من قرابتي أو موالي ، وليها عمن صارت إليهم — أفضلهم دينا و أمانة ، ماكان في القرن الذي تصير إليهم هذه الصدقة ذو قوة و أمانة، وإن حدث قرن ليس فيهم ذو قوة وأمانة — ولي قاضي المسلمين صدقتي هذه أو من يحمل ولايتها بالقوة والأمانة من الناس أقرب إلي رحما ما كان ذلك فيهم ، فإن لم يكن ذلك فيهم فمن المولي

،ومولي آبائي الذين أنعمنا عليهم ، فإن لم يكن ذلك فيهم فرجل يختاره الحاكم من المسلمين ،فإن حدث من ولدي أي ولد ولدي ،أو من رجل له قوة وأمانة نزعها الحاكم من يدي من ولاه من قبله وردها إلي من كان قويا أمينا ممن سميت ... وعل كل وال يليها أن يعمر ما وهي من هذه الدار ،ويصلح ما خاف فساده منها ،ويفتح الأبواب و يصلح منها ما فبه الصلاح لها ، والمستزاد في غلتها و سكنها مما يجتمع من غلة هذه الدار ، ثم يفرق ما بقي منه علي من له هذه الغلة سواء بينهم نعلي ما شرطت لهم ، وليس للوالي من ولاة المسلمين أن يخرجها من يدي من وليته إياها ،ما كان قويا أمينا ، ولا من يدي أحد من القرن الذين تصير إليهم ما كان فيهم من يستوجب ولايتها بالقوة والأمانة ،ولا يولي غيرهم ،وهو من يجد فيهم من يستوجب الولاية ،ويشهد علي إقراره فلان بن فلان وفلان بن فلان(١٨)

* ونلاحظ أن الحجة حرصت علي تحديد الأمور التالية :-

١- تحديد الدار الموقوفة

٢- أن الموقوف عينها و غلتها

٣- أنها علي التأبيد ،فإذا انقرضت الأصناف الذرية المحددة ، ورجعت إلي سبل خير .

٤- تحديد من يتولي أمرها والصفات التي يجب توافرها فيه ، وما يجوز له أخذه من الوقف وما لا يجوز.

٥- وجوب الاهتمام بالوقف وعمارته وإصلاح التالف منه .

٦- أنه جعل لقاضي المسلمين حق التدخل في بعض الحالات .

٧- منع عزل واليه علي الوقف إذا كان قويا أمينا متكامل الشروط .

ولهذه الوثيقة أبعاد حضارية بارزة يمكن اختصارها فيما يلي :

١-التنظيم الدقيق لهذا النوع من الصدقات ،أعني الوقف ،من خلال حجج أصحابه .

٢-النظرة المستقبلية المتكاملة التي تشمل الوقف والموقوف عليه في آن .

٣-محاولة إغناء الذرية من السؤال وتكفف الناس .

٤- الاهتمام بخلقي الأمانة والقوة في القيام علي الحقوق ،والإحساس بأثرهما في الحياة ،وهو مطلب لاستمرار جميع الحضارات .

٥- أن الشروط الموضوعة لهذا الوقف لا تعسف فيها ولا تعارض بينها وبين النصوص الشرعية ، وهذا يعزز ما عرف عند الفقهاء بشرط الواقف.

شروط الواقف:-

درج الفقهاء علي النص في كتبهم – عند الكلام علي شروط الواقفين – علي القول: إن شرط الواقف كنص الشارع . وهذا التشبيه أثار خلافا بينهم في هذا القول ومدلوله ،وذلك علي ثلاث أقوال :

١- أن شرط الواقف كنص الشارع في وجوب اتباعه و العمل به ،وممن قال به الماوردي ، والخرشي من المالكية .

٢- أن شرط الواقف كنص الشارع في الفهم والدلالة ،لا في وجوب العمل به واتباعه .وهو رأي بعض الحنابلة والعلامة قاسم بن الحنفية .

٣- أن شرط الواقف كشرط الشارع ،في الفهم والدلالة ،وفي وجوب اتباعه والعمل به ،وأكثر الفقهاء يرجح هذا المذهب .

ولكن من الواضح أن الشرط الذي يتعارض مع النصوص الشرعية لا يعمل به ،ويبقي الوقف صحيحا ، إلا إذا أخل الشرط بمعني القربة ،فحينئذ يلغي الوقف من أساسه (١٩).وذلك كأن يوقف علي إنشاء مقام أو مشهد علي ضريح ،أو يوقف علي معصية من معاصي الله عز وجل كمرقص أو حانوت خمور ونحوها .

ب : ومن الوثائق التي قام بعض الباحثين بدراستها : (وثائق وقف السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلا ون) وهي عبارة عن خمس وثائق قام بدارستها وتحقيقها ونشرها الدكتور محمد محمد أمين (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)

وشملت هذه الأوقاف في عمومها المدارس وما فيها من معلمين ،ومصالح الجوامع وإنشاء المكتبات وغيرها من المرافق وأوجه البر . وشملت القاهرة والقدس والحرمين الشرفيين (٢٠)

وتعد الوثيقة الثانية المؤرخة في ٢٦ جمادى الأولي ٧٦١هـ عن الصورة التي وضع عليها السلطان حسن المنشأة الوقفية التي تضمنتها تلك الوثيقة ، فهي منشأة تعليمية ضخمة متكاملة ، وعدها المؤرخون أكبر مدرسة أنشئت في العهد التركي ، وقال عنها

بن شاهين في (زبده كشف الممالك ص ٢١) إن متحصل وقفها في كل سنة ينيف عن متحصل مملكة ضخمة .

ولعلنا من خلال مصرفها المثبتة في وثيقتها ،نوردها في الصفحات التالية ، يمكننا أن نتصور هذه المنشأة وأمثالها مما كان الأمراء والكبراء وأهل الخير يحرصون علي تحقيقه من خلال الوقف .

مصارف عامة غير محددة القيمة :

١- عمارة الأماكن الموقوفة واصلاحها ، وما فيه بقاء عينها ،ودوام منفعتها ونمو أجرتها .

٢- ما يحتاج إليه الأيتام من حصر ألواح مداد- دوي - أقلام - ماء عذب .

٣- كلفة ما يحتاج إليه لتوفير الماء العذب والأدوات للمزملة ،والسبيل ومكتب السبيل

٤- شمع للوقود وقت صلاة العشاء والصبح وصلاة التراويح في رمضان .

٥- ثمن بخور يبخر به عند اجتماع الناس في صلاة الجمعة وصلاة التراويح .

٦- كلف الساقية وإدارتها وما تحتاج إليه.

٧- ثمن الفرش من بسط وحصر ،وثمن القناديل والسلاسل وأدوات أخري لما يحتاجه المكان.

٨- ثمن زيت الزيتون وما يحتاج إليه في الاستصباح .

٩- تكاليف صدقة ليلة يوم الجمعة (٥ قناطير لحم ضأن — ٢٠قنطارا من الخبز القرصة — وما يحتاج إليه)

١٠- ثمن سدس رطل بالمصري من زيت الزيتون لكل طالب مقيم بالمدرسة ، ولكل من أراب الوظائف .

١١- ثمن السكر الأبيض النقي لتفرقته علي أرباب الوظائف والطلبة في شهر رمضان ،علي الوجه الآتي :

عدد الأرطال	المستحق
٥٠	الناظر
٣٠	صاحب الديوان
٢٠	المستوفي

١٥	لكل من : الخطيبين – المدرسين شيخ الميعاد – الشاد
١٠	لكل من: متصدر القراءات – ملقن القرآن – الشاهدين
٥	لكل من : المعيدين – الأئمة
٤	لكل من : قارئ الحديث – ٥ خدام
٣	لكل من : الطلبة – رؤساء المؤذنين –القراء – خازن الكتب –٥ خدام – الفراشين – القومة – البوابين – السطحي – خادما المزملة – المؤدبين الطبيب – الكحال – الجرائحي – أمين الزيت
٢,٥	لكل من : العرفاء
٢	لكل من : قارئ الميعاد – المادح – المؤذنين – حامل المصحف - الأيتام

١٢-تكاليف الصدقة في يوم عاشوراء (٤٠قنطارا من خبز البر – ١٠قناطير من لحم ضأن – أر دبين من الحبوب .... الخ .

١٣-ثمن ألف قميص وألف طاقية وألف مداس للطلبة ، والأيتام والمؤدبين والعرفاء والفقراء والمساكين .

١٤-تكلفة التوسعة في شهر رمضان ، فيصرف في كل يوم ثمن ١٠قناطير لحم ضأن – ٤٠قنطارا من خبز القرصة .... الخ .

١٥-الضحية في عيد الأضحى (٢من الإبل – ٢٠رأسا من البقر – ١٠رؤس من كباش الضأن)

١٦-خمسة آلاف درهم لشراء كعك وتمر وبندق ...الخ .

تفرق في العشر الأواخر من شهر رمضان ،فيفرق ما ثمنه كما هو موضح علي الوجه الآتي :

ما ثمنه :

عدد الدراهم	المستحــق
١٠٠	للناظر
٨٠	لصاحب ديوان الوقف
٧٥	للمستوفي
٥٠	لكل من الخطبين

٤٠	لكل من : المدرسين – (٩) شيخ الميعاد – الشاد
٣٥	لكل من الشاهد (٢) العامل
٣٠	لكل من : متصدر القراءات – ملقن القرآن
٢٠	لكل من : المعيدين (١٢) قارئ الميعاد – الأئمة (٦)
١٥	لكل من : الخدام (١٠) أمين الزيت
١٣	للبرد دار
١٠	لكل من : قارئ الحديث – المادح رؤساء المؤذنين – قارئ المصحف – حامل المصحف – خازن الكتب – المبخر- خادم المزملة (٢)-المؤدب (٤)- الطبيب – الكحال – الجرائحي – الصيرفي
٥	لكل من : المؤذنين (٤٨) القراء (١٢٠) نقباء الفقراء(٤) الفراشين (٢٠) البوابين (٦) العريف السطحي – الكناسين (١٠)سقا السبيل
٣	لكل من : الطلبة (٤٧٦) الأيتام (٢٠٠)

١٧- ما يصرف للغرباء من أهل العلم الشريف

١٨- ما يصرف لملئ الصهريج سفل مكتب السبيل .

١٩- ما يصرف للفقراء من عتقاء السلطان .

٢٠- ما يصرف لمصالح الحرمين الشرفيين في مكة و المدينة و للفقراء و المجاورين لهما .

٢١- ما يصرف في مصالح المسجد الأقصى بالقدس .

٢٢- ما يصرف في وجوه البر و الق ربات .

الوظائف و المرتبات
مرتبة حسب ورودها بكتابي الوقف

الوظيفة	العدد	المرتب الشهري بادرهم النقرة	جملة المرتبات الشهرية	المستحقات الإضافية
خطيب	٢	٣٠٠	٦٠٠	
مدارس شافعي	١	٣٠٠	٣٠٠	
معيد شافعي الطلبة الشافعية (١٠٠)المقيمون بالمدرسة	٣	١٠٠	٣٠٠	
منتهون – مبتدئون	٥٠	٥٠	٢٥٠٠	
المترددون علي المدرسة				
المنتهون	٢٥	٤٠	١٠٠٠	
المبتدئون	٢٥	٣٠	٧٥٠	
أحد الطلبة نقيب (زيادة علي معلومة) أحد الطلبة داع		٢٠	٢٠	
(زيادة علي معلومة)		١٠	١٠	
مدرس حنفي	١	٣٠٠	٣٠٠	
معيد حنفي	٣	١٠٠	٣٠٠	
الطلبة الحنفية (١٠٠)المقيمون بالمدرسة (منتهون – مبتدئون)	٥٠	٥٠	٢٥٠٠	
المترددون علي المدرسة منتهون	٢٥	٤٠	١٠٠٠	
– مبتدئون	٢٥	٣٠	٧٥٠	
أحد الطلبة نقيب (زيادة علي معلومة)		٢٠	٢٠	
أحد الطلبة داع		١٠	١٠	
مدرس مالكي	١	٣٠٠	٣٠٠	

معيد مالكي	٣	١٠٠	٣٠٠	
الطلبة المالكية (١٠٠) المقيمون بالمدرسة (منتهون — مبتدئون)	٥٠	٥٠	٢٥٠٠	
المترددون علي المدرسة منتهون مبتدئون	٢٥ ٢٥	٤٠ ٣٠	١٠٠٠ ٧٥٠	
المالكية (١٠٠) المقيمون بالمدرسة				
(منتهون مبتدئون) المترددون علي المدرسة	٥٠	٥٠	٢٥٠٠	
منتهون	٢٥	٤٠	١٠٠٠	
مبتدئون	٢٥	٣٠	٧٥٠	
أحد الطلبة نقيب				
زيادة علي معلومة أحد الطلبة داع		٢٠	٢٠	
زيادة علي معلومة		١٠	١٠	
مدرس حنبلي	١	٣٠٠	٣٠٠	
معيد حنبلي الطلبة الحنابلة (١٠٠) المقيمون بالمدرسة				
(منتهون — مبتدئون)	٥٠	٥٠	٢٥٠٠	
المترددون علي المدرسة				
منتهون	٢٥	٤٠	١٠٠٠	
مبتدئون	٢٥	٣٠	٧٥٠	
أحد الطلبة نقيب				
(زيادة علي معلومة)		٢٠	٢٠	
أحد الطلبة داع				
(زيادة علي معلومة)		١٠	١٠	

مدرس التفسير	١	٣٠٠	٣٠٠	
طلبية التفسير	٣٠	٢٠	٦٠٠	
أحد الطلبة نقيب				
(زيادة علي معلومة)		١٠	١٠	
أحد الطلبة داع				
(زيادة علي معلومة)		١٠	١٠	
مدرس الحديث	١	٣٠٠	٣٠٠	
قارئ الحديث	١	٤٠	٤٠	
طلبة الحديث	٣٠	٢٠	٦٠٠	
أحد الطلبة نقيب				
(زيادة علي معلومة)		١٠	١٠	
أحد الطلبة داع				
(زيادة علي معلومة		١٠	١٠	
المفتي	١	٣٠٠	٣٠٠	
(قاض قضاة الشافعية بالشام)				
المفتون (الحكام بالديار المصرية ذوي المذاهب الأربعة)	٤	٣٠٠	١٢٠٠	
شيخ ميعاد	١	٣٠٠	٣٠٠	
قارئ ميعاد	١	٤٠	٤٠	
المادح	١	٤٠	٤٠	
مدرس القراءات (لمن يقصده من الطلبة)	١	١٥٠	١٥٠	
ملقن القرآن (لمن يقصده)	١	١٥٠	١٥٠	
أمام بالقبة	١	٦٠	٦٠	+٤٠ درهما في شهر رمضان
إمام بالمسجد الجامع	١	١٠٠	١٠٠	+٤٠ درهما في

				شهر رمضان
إمام بالمدارس	٤	٦٠	٢٤٠	+ لكل منهم ٤٠ درهما في شهر رمضان
رئيس نوبة المؤذنين	٣	٥٠	١٥٠	+ لكل منهم ١٠ دراهم في شهر رمضان
مؤذن	٤٨	٤٠	١٩٢٠	+ لكل منهم ١٠ دراهم في شهر رمضان
قارئ بالقبة (١٢٠) نهارا ليلا	٦٠ ٦٠	٣٥ ٤٥	٢١٠٠ ٢٧٠٠	
نقيب علي القراء من الخدم	٢	٢٠	٤٠	
نقيب علي القراء نهارا	٢	٣٥	٧٠	
نقيب علي القراء ليلا	٢	٤٥	٩٠	
قارئ المصحف اليومي	١	٦٠	٦٠	
قارئ المصحف الجمعي	١	٥٠	٥٠	
حامل المصحف	١	٣٠	٣٠	
خازن الكتب	١	٣٠	٣٠	
المبخر	١	٣٠	٣٠	
الخدام بالقبة من العتقاء	١٠ ٥ ٥	 ٢٠٠ ١٠٠	 ١٠٠٠ ٥٠٠	
المزملاتي	٢	١٠٠	٢٠٠٠	
راس نوبة الفراشين	٢	٥٠	١٠٠	
فراش	١٨	٤٠	٧٢٠	

راس نوبة القومة	٢	٥٠	١٠٠	
القومة	١٨	٤٠	٧٢٠	
بواب	٦	٤٠	٢٤٠	
مؤدب	٤	١٠٠	٤٠٠	+ ٥٠درهما عند ختم أحد الأيتام للقرآن للمؤدب الذي علمه
عريف	٤	٤٠	١٦٠	
يتيم	٢٠٠	٣٠	٦٠٠٠	+ لكل يتيم ٥٠درهما عند ختمه القرآن
طبيب	١	٦٠	٦٠	
كحال	١	٦٠	٦٠	
جرائحي	١	٤٠	٤٠	
ناظر الوقف	١	١٠٠٠	١٠٠٠	
صاحب ديوان الوقف	١	٤٠٠	٤٠٠	
مستوفي الوقف	١	٤٠٠	٤٠٠	
شاهد الوقف	٢	١٥٠	٣٠٠	
عامل الوقف للحسابات	١	١٥٠	١٥٠	
شاد الوقف	١	٢٠٠	٢٠٠	
أمين الزيت	١	١٠٠	١٠٠	
الصيرفي	١	١٠٠	١٠٠	
السطحي	١	٤٠	٤٠	
كناس	١	٤٠	٤٠	
مدرس أصول الفقه	١	١٠٠	١٠٠	
طلبة أصول الفقه	٢٠	٢٠	٤٠٠	

مدرس اللغة العربية	١	١٠٠	١٠٠	
طلبة اللغة العربية	١٠	٢٠	٢٠٠	
مدرس الطب	١	١٥٠	١٥٠	
طلبة الطب	١٠	٢٠	٢٠٠	
مدرس المواقيت و علم الهيئة	١	١٠٠	١٠٠	
طلبة المواقيت	٦	١٠	٦٠	

جملة أرباب الوظائف :

الطلـــــــبة : ٥٠٦

الأيتـــــــام : ٢٠٠

أرباب الوظائف : ٣٤٠

الجملـــــة ١٠٤٦

جملة المصروف شهريـا ٤٦٥٥٠ درهما نقرة

جملة المصروف سنويا ٥٥٨٦٠٠ درهما نقرة

و مما تقد م نلحظ مدي الدقة في التنظيم ، و نزداد ثقة بما قدمت الحركة الوقفية للحضارة الإسلامية في مجالات شتي ، وكيف أسهمت في مد مساحات التمدن زمانيـا و مكانيـا في جميع أقطار الأمة الإسلامية ، لأنها شملت جميع الحواضر و القري ، ولم تخل منها سوي البوادي ، وذلك لعدم استقرار أهلها ،ومع ذلك فقد تكون شملتها أيضا بشكل آخر ، وذلك حينما نجد بعض الأوقاف ترصد ريعها لأهل المناطق الفلانية بدوا وحضرا حين يلتحقون بالمدرسة الفلانية .

جـ : ومن المدينـة المنـورة نـورد وثيقـة وقـف (مدرسـة العلـوم الشـرعية)نموذجـا رائعـا لمشاركة الأوقاف في بناء النهضة التعليمية والثقافية ،فقد بدأ التفكير لدي مؤسسها أحمد الفيض آبادي رحمه الله ، بشراء أرض لهذه المدرسة بنية وقفـها منـذ سنة ١٣٤٠هـ ، ومن ثم تفاوض مع مالكيها وهم آل خطاب وشريكهم الشيخ علي أفنـدي صـالح ،فوافقـوا علي البيع بثمن قدره (٣٩٤٦٠) قرش ، وتم تسـجيل الشـراء فـي شـهر ذي الحجـة عـام ١٣٤٣هـ . وكـان شـراء الأرض بـلا شـك ، خطـوة ممتـازة علـي طريـق إقامـة مشـروع

المدرسة ،ولكن لضيق ذات اليد من جهة ، ولنشوب الحرب من بين حكومة الأشراف وحكومة آل سعود من جهة أخري ، تأخر البدء في إجراءات التعمير ، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها واستقرت أمور البلاد في يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز تغمده الله بواسع رحمته ، بدأ العمل في تهيئة المال اللازم للبناء ،وقد كان مما عني به جلالته من وجوه الإصلاح منذ توطد حكمه ، هو إحياء معالم الشريعة السمحاء ، دراسة وتطبيقا ، فلا غرو أن تجد المعاهد و المدارس ومؤسسوها منه كل معونة وتشجيع لذا فإن هذه المدرسة تعتبر نفسها إحدى مآثره السابغة الفياضة ، وأنها لم تكن قبل تربع جلالته علي عرش البلاد سوي بذرة مهملة في أرض طيبة ترتقب النور وتنتظر النماء ، وقد حباها جلالته بالوفير من عطفه وعنايته ،وقد أغدق عليها من كريم مساعدته المتواصلة ،فأنتعش بعد ضعف ، وسرت في شرايينها الحياة من جديد ، وبدأ مؤسسها رحمه الله في وضع قواعد المدرسة ، وشرع في تشيدها في حدود الإمكانات المتاحة ، وتم البناء عام ١٣٤٨هـ وجري تسجيل وقفته في العام نفسه بصك شرعي صدر من محكمة المدين المنورة ،ونص فيه علي إنها مؤسسة أهلية خيرية ، وهذا نصه :

الحمد لله الواقف علي ما في الفؤاد ، الموفق لما أراد ، الهادي إلي طريق الحق و الرشاد ، والصلاة و السلام علي سيدنا محمد وعلي آل وصحبه وسلم .

أما بعد: فلما كان الوقف من جملة الأعمال الصالحة التي حثت عليها الأحاديث الشريفة ، فقد قال صلي الله عليه وسلم :" إذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " ، فرغب في ذلك الرجل العاقل الرشيد الفاضل السيد أحمد الفيض أحمد آبادي بن المرحوم حبيب الله بن السيد بير علي ، وقرر بنية صالحة ،وعزيمة لفعل الخير ناجحة ، رجاء ما عند الله من الأجر والثواب ، يوم الزلفي والمآب ، يوم يجزي الله المتصدقين ،ولا يضيع أجر المحسنين ،وأقر بطوعه واختياره ، وهو يأتم الأوصاف المعتبرة شرعا ، من صحته ، وكمال عقله ، وجواز تصرفاته الشرعية ، قائلا : إن كامل الخرابة الكائنة بزقاق البدور ، داخل المدين المدينة المنورة ،المحدود قبلة بزقاق البدور و منه الباب والإستطراق وشاما برباط القارة وشرق ببيت الرفاعي ، وغربا من أوقاف الحرم الشريف النبوي سابقا ، وحديثا بالفضاء ، ومنه الباب و الاستطراق أيضا ، هي ملكي وتحت يدي وتصرفي ،بموجب الحجة المؤرخة في اليوم

الموافق سلخ محرم الحرام ،سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألـف ،عدد ٣٣ وأنـي أنشـأت الخرابة المذكورة علي أحسن أسلوب وأكمل نظام وجعلتـها ثـلاث طبقـات بجميـع اللـوازم وأني قد أوقفتها مع جميع لوازمها لله تعالي ، وحبستها وخلدتها وقفـا صحيحـا شـرعيا ، وحبسا صريحا مرعيا ، وجعلتها مدرسة لقـراءة القـرآن الكريـم وتعلمـه ،ومدارسـة علـم التوحيد ، والتفسير ، وأحاديث النبي صلي الله عليه وسلم ،وشروح ذلك ،والفقـه علـي أصول الأئمة الأربعة ،وجميع ما يلزم و يستحسن تعليمه وتعلمـه ، مـن العلـوم النقليـة و العقلية للوصول إلي علوم الدين ، والفنون العملية والصناعية ، وسميتها (مدرسة العلوم الشرعية ليتامي خير البرية) متضرعا إلي الله عز وجل أن يجعلها خالصـة لوجـه الكريـم ،وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين .

وقد شرطت في صلب وقفي المذكور شروطا أصررت عليـها ،وجعلـت المرجـع والمصيـر إليها ، منها طلبة المدرسة كل طفل أو شخص صـالح للتعليم ،بـدون تخصيـص جنـس أو قوم أصلا ولا تفضيل لأحد علي آخر إلا الأيتام ،فإنهم في القبـول فـي المدرسـة المذكـورة علي غيرهم من الطلبة ،لأن أصل تأسيس المدرسة للأيتام القاطنين بالمدينة المنورة مـن أي جنس كانوا ، وأن التعليم و التدريس فيها منحصر فيما ذكرته من العلوم و الفنون ، وأن لا تجعل مسكنا لأحد كائنا من كان ،غير كونـها محـلا للتعليم و التعلم دائمـا وأبـدا لا بعضها و لا كلها وان لا يعار شيء من لـوازم المدرسـة لأي كـان ، إنمـا يسـع المديـر أو الناظر إذا رأي شيئا من أشياء المدرسة أنه لا تنتفع به المدرسة فيبيعه بعد الاستئذان من أهل الحل و العقد ، ويقيد ثمنه في مالية المدرسة المذكورة ببيان تام في دفـتر القيـد ، أو يشتري شيئا آخر صالحا للمدرسة كذلك . والنظر في شؤون المدرسة مفوض لأهل الحـل والعقد المبين كيفية انتخابهم وشرائط ذاتيا تهم فـي القـواعـد الأساسـية العـائدة للمدرسـة المذكورة ، المعمولة لديها وأن الأشراف علي المدرسة المذكورة لجميع المسلمين بشرط عدم الخروج عن الحد الشرعي فـي الملاحظـة و المراقبـة ، وأن لا يسـند أمـر مـن أمـور المدرسة المذكورة لمن لا أهلية له بذلك وإذا تبيـن بعد التعيين أنـه لا أهليـة لـه فتقتضـي إخراجه من أهل الحل والعقد المذكورين .

وإني قد جعلت التولية علي المدرسة المذكورة والتصرف في إدارتها لنفسي مدي حياتي ، ثم بعدي لمن يوجد من أقربائي ، بشرط الأهلية الأكبر ،ولو كان غائبا عن المدين المنورة

، علي أن التولية حينئذ تكون لمن يوكله ذلك الغائب هكذا إلي الانقراض والعياذ بالله تعالي ، فإن لم يوجد أحد ممن ذكر ، تكون التولية علي المدرسة المذكورة لأعلم رجل من أهل الهند ، من مجاوري المدينة المنورة ، وأفضلهم وأروعهم ،فإن لم يوجد فتكون لأعلم رجل من المجاورين من غير أهل الهند ، بانتخاب واستحسان أهل الحل والعقد المذكورين وأهل المشورة ، كما ذكر ذلك تفصيلا في القواعد الأساسية للمدرسة المذكورة .

(فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه علي الذين يبدلونه إن الله سميع عليم)البقرة : ١٨١

فعليه أطلب من فضيلة الحاكم الشرعي تحرير حجة بالوقف المسطور ،وتسجيله حيث قرر الواقف بالوجه المشروع ، ووجدته موافقا لأصوله المشروعة ، نفذته وأوجبت العمل بمقتضاه ، وما هو الواقع سجل ،وبالطلب تنبه , وحرر في الثاني و العشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف .(انتهي)

كشف بأسماء موظفي المدرسة لشهر شوال سنة ١٣٥٨هـ

وتخليدا لذكري المؤسس الباني وصحبه الكرام الذين رافقوه في العمل بالمدرسة في مراحلها الأولي ، نري من الضروري أن نضع بين يدي القارئ صورة هذا الكشف بأسماء موظفي المدرسة لشهر شوال سنة ١٣٥٨هـ قبل وفاة المؤسس بقليل ، علما بأن رواتبهم لشهر شوال بلغ إجمالها ١٢٨٠ ريالا كما كان عدد طلابها المسجلين أربعة مائة طالب مع ملاحظة أن الكشف الآتي لم يشتمل علي أسماء بعض المدرسين الذين عملوا بالمدرسة قبل هذه الفترة ، كالشيخ محمد الطيب الأنصاري .

م	الاســـــــــــم	الوظـــــــيفة
١	السيد أحمد الفيض آبادي	مدير المدرسة
٢	الشيخ الأمين الأزمرلي	مدرس القسم الابتدائي
٣	فضيلة الشيخ عبد الله بن جاسر	مدرس التوحيد بالقسم العالي
٤	فضيلة الشيخ صالح الزغيبي	مدرس التوحيد بالقسم الابتدائي
٥	الشيخ محمد سلطان نمنكاني	محافظ المكتبة
٦	فضيلة الشيخ أحمد بساطي	مدرس بالقسم العالي
٧	فضيلة الشيخ عمر بري	مدرس بالقسم العالي
٨	فضيلة الشيخ عبد الخبير بن الحسن بخاري	مدرس بالقسم العالي

٩	الشيخ عبد الله سلطان نم نكاني	مراقب أول
١٠	الشيخ عمران محي الدين الحسيني	مراقب ثاني
١١	الشيخ فيروز أحمد	مدرس بالقسم العالي
١٢	الشيخ عمار عبد الله مغربي	مدرس بالقسم العالي
١٣	الشيخ عبد القدوس الأنصاري	مدرس الأدب
١٤	الشيخ محمد ولي الدين سليمان	مدرس ابتدائي
١٥	فضيلة الشيخ محمد الحافظ موسى	مدرس ابتدائي
١٦	الشيخ أحمد رضا حوحو	مدرس ابتدائي
١٧	الشيخ عناية الله	مدرس القسم العالي
١٨	الشيخ موسي عبد الرحمن	معاون محافظ المكتبة
١٩	الشيخ حسين حسن كاتب	مدرس تحضيري
٢٠	الشيخ عبد الله عوني	كاتب و مسجل
٢١	السيد أسعد محي الدين الحسيني	مدرس القرآن الكريم
٢٢	الشيخ عمر زواوي المغربي	مدرس القرآن الكريم
٢٣	الشيخ إسحاق التركي	مدرس القرآن الكريم
٢٤	الشيخ أحمد التونسي	مدرس القسم التأسيسي
٢٥	الشيخ سليمان إبراهيم سمان	مدرس القسم التحضيري
٢٦	الشيخ عبد الحفيظ نمنكاني	مدرس القرآن الكريم
٢٧	الشيخ محمد الشريف	مدرس القرآن الكريم
٢٨	الشيخ محمد الحجازي	مدرس القسم التأسيسي
٢٩	الشيخ عبد الله الحمد الخربوش	مدرس القرآن الكريم
٣٠	الشيخ عبد الغفور قاسم بخاري	مدرس القسم التحضيري
٣١	الشيخ محمد شهر خان	مدرس القرآن الكريم
٣٢	الشيخ سعد الله	مدرس القرآن الكريم
٣٣	الشيخ علي زواوي	مدرس القرآن الكريم
٣٤	الشيخ عبد الرحمن صالح سناري	مدرس التأسيسي

٣٥	الشيخ محمد صادق موسي كاظم	مدرس القرآن الكريم
٣٦	الشيخ أحمد مختار شنقيطي	مدرس القرآن الكريم
٣٧	الشيخ محمد شفيق حسين	مدرس القسم التأسيسي
٣٨	الشيخ سعيد محمد بخاري	معاون المكتبة
٣٩	الشيخ حسين علي	مدرس القرآن الكريم
٤٠	الشيخ هداية الله	مدرس القسم التأسيسي
٤١	الشيخ بكر آدم	مدرس القسم التأسيسي
٤٢	الشيخ السيد عبد العزيز إدريس هاشم	معاون مدرس القرآن الكريم
٤٣	الشيخ منشى عناية الله	كـــــاتب
٤٤	الشيخ بشير محمد	محافظ بالليل
٤٥	الشيخ موسى آدم	بواب المدرسة
٤٦	الشيخ محمد التونسي	بواب المدرسة

المدرسة في الميزان

أولا – المدرسة في نشأتها الأولي

١٣٤٠هـ – ١٣٥٨ هـ

بدأت مدرسة العلوم الشرعية عملها في مدينة الرسول صلي عليه و سلم ، وفي جواره الكريم ، اعتبارا من عام ١٣٤٠هـ ، ولكن الإذن بمزاولة عملها صدر فيما بعد بمذكرة رسمية تحت رقم ١٧٦ في ٢٠ شوال ١٣٤١هـ ، هذا نصها :

العدد ١٧٦

ورقـــــة الإذن

بناء علي مراجعة الواقعة من طرف السيد أحمد الفيض آبادي الـهندي المقيم بالمدينة المنورة في شأن فتح مدرسة لتعليم القرآن الكريم و العلوم الدينية والشرعية بالمدينة المنـورة ، صار عرض الكيفية والاستئذان ، فصدرت الإرادة السنية الملوكاتية برقيا بتاريخ ١٦شوال ١٣٤١هـ عدد ٦٠٩ بالأذن بفتح المدرسة المذكورة ، تحت المراقبة مديرية المعارف الجليلية ، فعليه أنتم مأذون ون بفتحها، خدمة للعلم و الدين و الوطن ، ولذا أعطيت هذه المأذونية . ٢٠/ شوال / ١٣٤١هـ

مديرية المعارف

عدد ١٣٧

بناء علي المراجعة الواقعة من طرف السيد أحمد فيض آبادي في شأن فتح مدرسة لتعليم القرآن والعلوم الشرعية ، قد أذن له طبق الإرادة السنية الملوكية وللمعلومية تحرر.

٢٠/ شوال / ١٣٤١هـ

وقام مؤسس المدرسة — رحمه الله تعالي — بوضع نظام العمل بـها واختـار المـواد التـي تدرس فيها ، مستعينا بتجارب غيره ، ثم بآراء النخبة الممتازة التي انتقاها من المدرسين بالمدرسة . ومن أهم هذه المواد : التوحيد ، والتفسير ،و الحديث . والفقه علي المذاهب الأربعة ، والنحو، والصرف ، واللغـة، والبيـان . كمـا أنـه لمـا لوحظ مـن ضـرورة تـزود الخريجين ببعض العلوم التي تنفعـهم فـي معاشـهم ، فقـد أضيـف إلـي ذلـك بعض المـواد الأخرى : كالحساب ، والعلوم ، والهندسة .

وكان برنامج الدراسة المقرر ، يسير علي النحو الذي تضمنه الفصل السـابع مـن النظـام الأساسي المطبوع الذي وضعه المؤسس للمدرسة ، وهو في العلوم والفنون ، مع لائحـة الدروس ونصه : (٢١)

العلوم التي تدرس بهذه المدرسة هي : العلوم الشرعية من توحيد ، وتفسير ، وحديث ، وفقه علي المذاهب الأربعة ،و نحو ،وصرف ، ولغة ، وبيان ،الخ ، مما سيأتي توضيحـه وبيانه . كما أنه لما شوهد من ضرورة تزود المخرجين بمقدار كاف لتأمين معاشـهم مـن الفنون التي تساعد علي تمام تفهم بعض العلوم الشرعية ، كالحساب الذي عليه مدار علم

الفرائض و الهندسة ، وما أشبه ، فقد رؤى إدخال هذه الفنون أيضا ضمن دروس المدرسة بالمقدار الكافي .

وهذه لائحة العلوم والفنون وبرنامج الدراسة المقرر

(الشعبة التأسيسية)

مدة الدراسة فيها سنة واحدة ، وتشتمل علي ثلاث صفوف .

فالصف الأول يتعلم :

١. كتابة الحروف الهجائية ، وقراءتها .
٢. معرفة الحركات والسكنات ، والمد ، والتشديد.
٣. قراءة الألفاظ الثلاثية والرباعية .
٤. كتابة الأعداد الحسابية ، وقراءتها ، إلي الألوف .

و الصف الثاني يتعلم :

١. قراءة وكتابة الجمل الصغيرة ، والتراكيب الوجيزة.
٢. الجمع والطرح .
٣. مبادئ الخط والإملاء

والصف الثالث يتعلم :

١. القراءة العربية في كتب مشكلة :(أي معربة بالحركات)(٢٢)
٢. الخط .
٣. الإملاء .
٤. الضرب ، القسمة ، مع حفظ جدول الضرب إلي عشرين .

(شعبة القرآن الكريم الابتدائية)

مدة الدراسة فيها ستة سنوات .

تشتمل هذه الشعبة علي ستة صفوف ، ثلاثة منها لحفظ القرآن الكريم و تجويده ، فيصرف التلميذ فيها أربع ساعات يوميا من وقت الدوام ، والباقي يصرفه في العلوم الابتدائية ، لحين انتهاءه من حفظ القرآن ، بنجاحه في الصف الثالث من هذه

الصفوف ، والذي لا يريد حفظ القرآن غيبا أو يعجز عنه لسبب من الأسباب . يبقى مداوما في هذا الصف ، إلي أن يتأهل للترقي إلي الصف الرابع للعلوم الابتدائية .

وكيفية الدراسة هي كما يلي :

الصف الأول من هذه الشعبة :

مدة الدراسة فيه سنة واحدة .

١. يحفظ فيه التلميذ خمسة أجزاء من القرآن غيبا .
٢. يتمرن علي كتابة قصص وجمل فقهية وخلقية .
٣. يتمرن علي القراءة العربية في كتب غير مشكلة : (أي غير معربة بالحركات).
٤. يفهم الأعمال الأربعة الحسابية .
٥. يهتم بتحسين الخط .
٦. يهتم بالإملاء .

الصف الثاني من هذه الشعبة :

مدة الدراسة فيه سنة واحدة .

وفيه يجب أن يكون التلميذ :

١. حافظا لخمسة عشر جزء من القرآن غيبا .
٢. متعلما حسن الخط ، والإملاء ، بقدر الإمكان .
٣. متمرنا علي سرعة الكتابة ، مع الحسن والانتظام .
٤. قادرا علي قراءة الكتب المنوعة ، مع فهم بعض المسائل البسيطة الممكن لمثله فهمها .
٥. فاهما ومتمرنا علي الأعمال الأربع في الكسور الاعتيادية .
٦. حافظا (رسالة النحو)

الصف الثالث من هذه الشعبة :

مدة الدراسة فيه سنة واحدة .

وفيه يكون الطالب :

١. حافظا القرآن الكريم كله بالغيب ، مع التجويد.
٢. عارفا الإملاء ، مع التطبيق .

٣. حسن الخط .
٤. مقتدرا علي قراءة الكتب ، مع فهم المعاني بصورة أوسع مما كان في الصف الثاني القرآني .
٥. مكملا دراسة الأعمال الأربع ، وبادئا للكسور الاعتيادية ، والقاسم المشترك الأعظم ، والمضاعف البسيط.
٦. منتهيا من دراسة الجزء الأول من القراءة العربية في النحو .

تنبـــيه:

(بنجاح الطالب في هذا الصف ، ينال شهادة حفظ القرآن الكريم) (٢٣)

<u>الصف الرابع من هذه الشعبة</u> :

ويسمي الناجح .

مدة الدراسة فيه سنة واحدة .

في هذا الصف يتقن التلميذ :

١. القرآن العظيم مع التجويد.
٢. التوحيد (ثلاث أصول)
٣. حسن الخط .
٤. الإملاء
٥. متن البناء ، في الصرف .
٦. الجزء الثاني من القواعد العربية ، في النحو .
٧. الدروس الدينية .
٨. كتاب الصلاة .
٩. الدروس الأخلاقية .
١٠. الأعمال الأربعة في الكسور الأعشارية ، التحويل ، الرفع ، الجذر،
١١. ويقرأ كتابا من تاريخ الإسلام .
١٢. ويقرأ كتابا في الهندسة .
١٣. ويقرأ كتابا في علم الأشياء .(٢٤)
١٤. ويتمرن علي الإنشاء .

الصف الخامس من هذه الشعبة :

ويسمي الناجح .

مدة الداسة فيه سنة واحدة .

فيه يكرر التلميذ :

١. القرآن العظيم .
٢. ويتعلم مبادئ التجويد : (كتاب مغني المستفيد في أحكام التجويد)
٣. ويتعلم كتاب : (نور الإيضاح) في الفقه الحنفي ، وكتاب (العشماوية) في الفقه المالكي ، وكتاب (دليل الطالب) في الفقه الحنبلي ، وكتاب (متن أب شجاع) في الفقه الشافعي ، كل ذلك علي حسب مذهب المتعلم .
٤. ويتعلم التوحيد : (العقيدة الواسطية).
٥. ويقرأ كتاب (العزي) في الصرف .
٦. ويقرأ كتاب (القطر) في النحو .
٧. ويتمرن علي حسن الخط.
٨. ويقرأ الدروس الأخلاقية .
٩. ويقرأ تاريخ الإسلام .
١٠. الجغرافيا .
١١. الهندسة.
١٢. دروس الأشياء .
١٣. الإنشاء .
١٤. اللغة العربية.
١٥. الكسور الاعتيادية المركبة ، و التناسب ، و الحساب التجاري ، ومسك الدفاتر.

الصف السادس من هذه الشعبة:

ويسمي الناجح .

مدة الدراسة فيه سنة واحدة .

فيه يكرر التلميذ:

١. القرآن العظيم .

٢. يتعلم التجويد .
٣. يتعلم الفقه ، ففي المذهب الحنفي : (إتمام نور الإيضاح أو شرحه)وفي المذهب المالكي : (شرح العشماوية) ، وفي المذهب الحنبلي : (شرح دليل الطالب) ، على حسب مذهبه .
٤. يتعلم التوحيد : (كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب).
٥. يتعلم ألفية ابن مالك في النحو .
٦. يتعلم (مراوح الأرواح) في الصرف .
٧. يتعلم حسن الخط .
٨. يتعلم الدروس الأخلاقية .
٩. يتعلم التاريخ العام .
١٠. يتعلم الجغرافيا العامة .
١١. يتعلم الهندسة .
١٢. يتعلم دروس الأشياء (الجزء الثاني)
١٣. يتعلم مبادئ الحكمة والكيمياء .
١٤. يتعلم الأشياء .
١٥. يتعلم اللغة العربية .
١٦. يتعلم مبادئ الجبر و المقابلة .

تنبيـــــه :

بنجاح الطالب في هذا الصف ينال شهادة : (العلوم الابتدائية) (٢٥)

(شعبة العلوم العربية العالية)

تحتوي علي أربعة صفوف ، مدة الدراسة في كل سنة واحدة .

فالصف الأول :

١. شرح ألفية ابن مالك : في النحو.

٢. تلخيص المفتاح : في المعاني ، والبيان ، والبديع .

٣. كنز الدقائق : في الفقه الحنفي .

٤. أقرب المسالك : في الفقه المالكي .

٥. المعاملات ، من كتاب العمدة : في الفقه الشافعي .

٦. شرح العمدة أو المقنع : في الفقه الحنبلي .

٧. أصول الشاشي ، للحنفية .

٨. متن تنقيح الفصول ، للملكية .

٩. شرح نظام الورقات ، للشافعية .

١٠. ذكر المذاهب ، للحنابلة.

١١. التوحيد (لمعة الاعتقاد)

١٢. المعلقات.

١٣. الشافية ، في الصرف .

<u>والصف الثاني يدرس :</u>

١. مختصر المعاني .

٢. بقية شرح ألفية ابن مالك .

٣. الهداية ، (في الفقه الحنفي)

٤. شرح أقرب المسالك (في الفقه المالكي)

٥. العبادات ، من كتاب المنهاج ، في الفقه الشافعي .

٦. شرح الإقناع ، في الفقه الحنبلي .

٧. نور الأنوار ، في أصول الفقه للحنفية.

٨. مختصر بن الحاجب ، في أصول الفقه للمالكية .

٩. شرح الأسنوي علي منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، للشافعية.

١٠. الروضة ، للشيخ الموفق ابن قدامه ، في أصول الفقه للحنابلة .
١١. مشكاة المصابيح .
١٢. نخبة الفكر ، في مصطلح الحديث .
١٣. شرح العقائد ، للطحاوي .

و الصف الثالث يدرس :

١. تفسير الجلالين .
٢. سنن الترمذي.
٣. الهداية – الجزآن الأخيران ، في الفقه الحنفي.
٤. شرح مختصر خليل ، في الفقه المالكي .
٥. المعاملات ، من كتاب المنهاج ، في الفقه الشافعي .
٦. المسوي ، في الفقه المالكي .
٧. سنن ابن ماجة .
٨. سنن النسائي .
٩. حجة الله البالغة.

و الصف الرابع يدرس :

١. صحيح البخاري .
٢. صحيح مسلم .
٣. سنن أبي داود.
٤. باب طبقات المفسرين (الإتقان في علوم القرآن)
٥. تقريب النواوي.
٦. مقدمة بن الصلاح .

تنبيـــــه : بنجاح الطالب في هذه الشعبة يحوز شهادة (العلوم العربية العالية)(٢٦) كما أن للإدارة تغيير بعض المواد ، إذا رأت الفائدة في ذلك ، فأما النظم الإدارية ، الأخرى ،فمنوطة بأركان المدرسة وأرباب الحل والعقد فيها ، ومحل تدوينها دفاتر الإدارة وسجلاتها وبالله التوفيق ، وعليه التكلان.

(دي)

النظام الأساسي للمدرسة

وكان في كل عام من عمر المدرسة يتخرج عدد كبير من التلاميذ الذين شغلوا أعلي الوظائف ، فمنهم من عمل إماما في المسجد النبوي ، ومنهم من تولي القضاء أو كتابة العدل ، ومنهم من أصبح وزيرا ، إلي غير ذلك من الوظائف البارزة . (٢٧)

ومن هؤلاء علي سبيل المثال :

م	الاســـــم	الوظيــــفة
١	محمد عمر توفيق	كان وزيرا للمواصلات
٢	محمد بن علي الحركان	عضو محكمة التميز
٣	محمد حافظ بن موسى	قاضيا بالمدينة المنورة
٤	سليمان بن إبراهيم بن سمان	مدرسا بنفس المدرسة ثم مراقبا بها
٥	أسعد بن حمزة خليل	مديرا لشؤون الحج
٦	أحمد بن أحمد بشناق	مديرا لثانوية طيبة بالمدينة
٧	هاشم بن محمد شقر ون	مدرسا بالمعهد العالي السعودي
٨	حمزة بن قاسم تونسي	مديرا للمدرسة السعودية الابتدائية
٩	علي بن محمد عويضة	من ضباط الشرطة وشاعر
١٠	حبيب بن السيد محمد أحمد	مديرا للمدرسة نفسها وما يزال
١١	محمد بن منصور التركي	محاسب المدرسة الصناعية
١٢	عمر بن محمد الخط راوي	مؤذن بمسجد باب الكومة
١٣	محمد عبد الرحمن الشيباني	وكيل وزارة الإعلام
١٤	عبد الرحيم مبارك عويضة	رئيس جمعية البر
١٥	بشير بن رشيد تونسي	من ضباط الجيش
١٦	محمد عبد العزيز بن محمد الربيع	مدير عام التعليم بالمدينة
١٧	بكر بن آدم فلاتة	مدرسا بنفس المدرسة
١٨	صالح بن عبد الله فضائلي	رئيس بلدية المدينة
١٩	محمد أمين عبد الله	مدير عام مؤسسة البلاد الصحافية

٢٠	مصطفي عزت حلمي	مدير شرطة المدينة
٢١	عمر بن محمد فلاتة	مدرس بالمسجد النبوي
٢٢	علي بن محمد بر زنجي	من كبار موظفي محكمة المدينة
٢٣	ماجد أسعد الحسيني	من شعراء المملكة ومن كبار موظفي وزارة الإعلام
٢٤	محمد عبد الله محمود الأنصاري	من الأدباء المعروفين
٢٥	عبد القدوس الأنصاري	صاحب مجلة المنهل
٢٦	أبو بكر أحمد السوقي	من مدرسي المسجد النبوي
٢٧	عبد الحميد عنبر خان	أديب شاعر
٢٨	أحمد رضا حوحو	رائد القصة في المملكة
٢٩	عبد الفتاح أبو مدين	رئيس نادي جدة الأدبي
٣٠	محمد هاشم رشيد	رئيس نادي المدين المنورة الأدبي

واستمرت القافلة تسير بإذن ربها ، وفق منهج مرسوم وضع منذ أيام نشأتها الأولي سنة ١٣٤٠هـ ، وأخذ يتطور حتى يوم حصولها علي الأذن الملوكي الرسمي في العهد الهاشمي سنة ١٣٤١هـ وبلغ مراحل نضجه واكتماله في ظل حكم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، حين صدرت موافقته الكريمة علي النظام الأساسي للمدرسة في شهر ذي الحجة من عام ١٣٥٣هـ ، برقم ٥٩/١/١٦ ، عطفا علي قرار سماحة رئيس القضاة عبد الله بن حسن ، برقم ١٣٥٥ في ١٣٥٣/١١/١٥هـ وبلغت المدرسة بهذه الموافقة بخطاب من وكيل أمير المدينة المنورة في ٥ صفر ١٣٥٤هـ ، ثم تم طبعه بالمطبعة السلفية بمكة ، لصاحبها محمد صالح نصيف ، وقد فرح مؤسس المدرسة رحمه الله بهذه الخطوة المباركة ، وكتب في مقدمة الطبعة يقول :

(وبهذه المناسبة الحميدة ، أتشرف بأن أرفع خالص الشكر لحضرة صاحب الجلالة ملكينا المعظم وحكومته الباذلة جهودها في سبيل إنهاض هذه البلاد المقدسة ، وترقيتها بالعلوم الصحيحة النافعة ، وفي الحقيقة إن جلالة الملك المفدى لازال ولا يزال يبرهن علي رغبته الجليلة في ترقية العلوم هنا ، وناهيك بما أسس في عهد حكومته الزاهرة من مدارس علمية ، ومؤسسات خيرية . ففي هذا العهد الناضر حصل نهوض محسوس ،وتقدم

ملموس ،دينيا و علميا ، ولجلالة الملك المحبوب بعد الله سبحانه وتعالي الفضل والمنة في هذا التقدم الباهر ، وفي ذلك النهوض العاطر . وإننا نرجو الله المجيب الكريم أن يؤيد جلالة ملكينا ويكلأه بعين عنايته ، ويحيط حكومته السنية برعايته ، ويحفظ ولي عهده وسمو نائبه العام ولسائر أنجاله الفخام ، وأمرائه الكرام ، الصم دانية ،حتى تؤتي هذه النهضة العلمية المباركة التي أوجدها في هذه البلاد المقدسة ، ثمرتها المنشودة ، وحتى ترفل البلاد في بحبوحة من العز و النهوض ، حسبما يسعي إليه جلالة الملك المؤيد العادل . والله ولي التوفيق) .

هذا وقد اشتمل النظام الأساسي لمدرسة العلوم الشرعية بالمدين المنورة علي سبعة فصول ، جاء علي النحو التالي :

الفصل الأول
واجبات عمومية

مادة ١- الإخلاص في العمل :

والمقصود منه أن يقوم كل فرد من أفراد موظفي المدرسة بما هو في عهدته من أعمالها في خلوص نية وانشراح ضمير واهتمام . هذه المادة هي أهم الشروط الواجب تطبيقها علي جميع المنتسبين إلي المدرسة سواء في ذلك أركان المدرسة ومعلموها وموظفوها الإداريون ، وكل من كان غير متصف بهذا الخلق العالي فإن إدارة المدرسة معذورة في عدم قبوله .

مادة ٢- الكفاية في الأعمال :

لما كان المقصود السامي من تأسيس هذه المدرسة هو نشر العلوم الشرعية بهذه البلدة المشرفة ، بكيفية حقه ، فإن تأمين هذه الغاية متوقف علي كفاءة القائمين بأعمالها ليستطيعوا أداءها علي الوجه الذي ينتج الفائدة المرغوبة ، لذلك إذا ظهر لدي الإدارة عدم أهلية من أسند إليه أي أمر من أمورها ، فيجب فصله من المدرسة حالا ، حفظا لنظام المدرسة ، ورعاية لغايتها المنشودة .

مادة ٣ غاية المدرسة الوحيدة تثقيف الطلاب بالعلوم الشرعية ، ومساعدتهم ماديا بما يسهل الوصول إلي نجاحهم ز

لما كان المتبادر من قوله تعالي ((إنما يخشي الله من عباده العلماء)) هو حصر خشية الله سبحانه وتعالي ، في العلماء رأينا حصر التعلم و التعليم في هذه المدرسة بالعلوم الدينية الإسلامية ، ومنها الفنون التي من شأنها أن توصل إلي الاعتبار في ملكوت الله سبحانه ، وتفهم آثار قدرته جل وعلا ، وذلك كالتاريخ المملوء بالعظات والعبر ، وتقويم البلدان ، وما أشبه . وتحقيقا لهذا الغرض الشريف يجب علي مدير المدرسة وأركانها مساعدة الطالب من المذاهب الأربعة ، ماديا بقدر الاستطاعة و الكفاية ، علي شرط أن يراعي تطبيق المواد الخاصة بقسم الطلبة ، المدونة في الفصل الرابع من هذا النظام .

مادة ٤ النصيحة بالحسنى لإدارة المدرسة :

حيث أن الغرض الأسمى من هذه المدرسة هو كما سلف ، خدمة الشريعة المحمدية الغراء خدمة حقيقية ، فلا بأس من إسداء النصيحة من قبل العلماء الأتقياء ، لإدارة المدرسة إذا لاحظوا حدوث أمر مناف لمبدأ المدرسة المشار إليه في المادة (٣) ومدير المدرسة يقوم بإزالة ذلك الأمر ، إذا تحققت لديه مخالفته .

مادة ٦ تساوي المعلمين و الطلاب في نظر إدارة المدرسة :

نظرا لقول الله تعالي ((إنما المؤمنون اخوة)) فيجب علي إدارة المدرسة أن لا تميز مطلقا أي فرد أو فريق ، من المعلمين أو الطلبة ، عن الآخرين ، لا مادة و لا معني إلا بالاجتهاد في التعليم والتعلم ، ويستثني من ذلك اليتامى والفقراء من التلاميذ ، فهؤلاء يميزون حسبما ذكر في الفصل الرابع .

الفصل الثاني
في وظائف المدرسين وواجباتهم وما إلى ذلك

مادة ٦ الإخلاص في التعليم ، والتواضع والرفق ، وملاحظة درجات الطلاب في الاجتهاد و النجاح .

هذه هي أهم واجبات المعلمين ، لأنهم بقيامهم بهذه الأمور ، يكونون قد قاموا بمهامهم ، وساعدوا في الوصول إلي الرقي المطلوب .

مادة ٧ المساعدة المادية للمعلمين :

هي عبارة عن راتب شهري تقدمه إدارة المدرسة للمعلميـن ، تأمينـا لإعاشـتهم وإعاشـة عوائلهم بقدر الإمكان والاستطاعة والكفاية، وهذه المساعدة ليست أجرة ، إذ تعليم العلـم أجل من أن يقدر بأجرة ، أو يقوم بثمن محدود . وتلقاء هذا يجب علي المعلم المواظبة في المدرسة ست ساعات يوميا ، وما زاد فتبرع منه مشكور .

مادة٨ أسلوب التعليم ولغته :

الأسلوب الواجب اتباعه علي المعلم هو ما كان أضمن للتوصـل إلـي تغذيـة أفكـار الطلبـة بثمار المعرف ، علي حسب استعدادهم وعقلياتـهم ، لا بحسب اقتداره ومعلوماتـه ، ولغـة التعليم هي اللغة العربية الفصحى لا غير .

مادة ٩ المعلم وانتخاب كتب الدرس :

يجب علي المعلم أن يدرس كتب الفنون المدونة في لائحة الدروس الملحقة بهذا النظام ، وليس له مطلقا أن يدرسهم كتابا خلاف ذلك ، حرصا علي الفائدة المرجوة .

مادة ١٠ رئيس المدرسين :

رئيس المدرسين يكون عالما كفـؤا لأشغال مـهام منصبـه ، ولـه أن يقـدم ملاحظاتـه إلـي المدير ، في شأن كيفية التعليم ، فإذا حازت تلك الملاحظـات القبـول لـدي المديـر ، ورأي فيها الفائدة ، يضعها موضع التطبيق .

الفصل الثالث
في وظائف معلمي القرآن الكريم

مادة ١١- التجويد وحسن الأداء

هذان الأمر أن من يلزم ما يتحلي به معلمو القرآن الكريم علي الإطلاق ،لأنـهما الواسطة التي ينالون بها الغاية الحميدة ، خصوصا وان التلميذ مرآة معلمه .

مادة ١٢ الاجتهاد في إخراج التلاميذ الحروف مـن مخارجـها الصحيحـة ،مـع مراعـاة أن التجويد واجب :

مادة ١٣- القراءة التي تعلم :

هي قراءة حفص المتداولة في المدينة المنورة فقط .

الفصل الرابع

في وظائف طلبة القرآن الكريم ، والعلوم الشرعية ، وواجباتهم.

إيضاح وبيان :

تنقسم صفوف الطلبة إجماليا في الوقت الحاضر إلي قسمين :

صفوف لتعلم القرآن الكريم ، وصفوف لدراسة العلوم العربية والشرعية . وكل من هذين القسمين ينقسم إلي شعب متعددة حسب اقتضاء الحال ، فمتعلم القرآن لا يخلو إما أن يكون مبتدءا ، أو متوسطا . فإن كان مبتدءا وهو يتيم أو مسكين ، وولي أمره أو والدتـه فقيران معسران ، فللمدير أن يرتب له شهريا أو يوميا ما يكفي لتأمين معيشته ، مع دوام مراقبة أخلاقه . وبقدر تدرجه في مراقي النجاح يزاد راتبـه ، وإذا كـان المبتدأ يتيمـا أو مسكينا وولي أمره فقيرا ، وهو بليد أو متكاسل فيعطي أقل مرتـب ، وهـو رغيـف أو رغيفان يوميا . وإذا كان مع بلادته وتكاسله سيئ الأخلاق ، فيطرد من المدرسة .

وطالب القرآن المتوسط ، المتصف بالاجتهاد قبل انتظامه في المدرسة ، يعطي راتبا علي قدر اجتهاده ، وإذا تكاسل بعد ذلك فينبـه ، إلـي ثـلاث مـرات ، وبعـد ذلـك إذا تمـادي فـي الكسل يقطع راتبه . فإذا اجتهد فيما بعد دخوله المدرسة ، فالمدير ينظر فيما يعطي له .

أما متعلمو العلوم العربية فهم علي قسمين : موظف ، وغير موظف . فغير الموظف — و يشمل من فصل من وظيفته لسبب — لا يمنع من الاستفادة ، بشرط مراعاته نظام المدرسة .

وأما الموظف فعليه مراعاة ما يلي:

(أ) قراءة الدروس حسبما ذكر في المادة (٩) من الفصل الثاني .

(ب) المواظبة ست ساعات في المدرسة ، وتمضيتها في قراءة الدروس أو مطالعتها ، ماعدا أوقات الفسح الرسمية ، التي تقرر حسب مقتضى الفصول الزمنية .

مادة ١٤- الرخصة بالتخلف و التغيب :

لا يجوز الغياب أو التخلف عن المدرسة لأحد من الطلاب إلا بإذن من المدير ، أو لعذر ضروري يحاط المدير علما به ، من قيل الطالب أو وليه ، أو أيام العطلة الموضحة أوقاتها في الفصل السادس .

مادة ١٥- مساعدة طلبة العلوم المجتهدين :

كل من منح مساعدة مالية من إدارة المدرسة من طلبة العلوم ، فهو يعتبر موظفا بالمدرسة وإنما يمنح هذه المساعدة الشهرية تأمينا لنجاحه بإخلاء فكره من هموم التفكير في أمر المعيشة ، التي من شانها أن تعوق سير التعليم .

مادة ١٦ — الاستعداد للاختبار في كل وقت و حين :

هو واجب علي جميع التلاميذ الموظفين وغير الموظفين ، بدون استثناء .

مادة ١٧- إخبار المدير عن المجتهدين :

علي المدرس و المعلم أن ينوها عن الطلبة الذين شاهدوا منهم الجد في الدروس ، إلي تنشيطهم وترقيتهم ،.

مادة ١٨- كمية الدروس اليومية :

أقل ما يتلقاه الطالب المبتدئ درسان يوميا ، والمتوسط أربعة يوميا .

الفصل الخامس

في مجازاة الطلبة الموظفين ، وطردهم ، وأسبابه ، وحكم المطرود من مدارس الحكومـة السنية.

مادة ١٩- يطرد الطالب الموظف إذا صدرت منه أعمال لهوية منافية لحسن الأخلاق.

مادة ٢٠ الطالب الذي يشتغل في الحجاج أيام الموسم بدون إذن من المدير ، يطرد أيضا .

مادة ٢١ الطالب الذي طرد من المدرسة لأعمال شنيعة ارتكبها ، لا تقبل فيه الشفاعة ، ولا يعاد إلي المدرسة بحال من الأحوال . أما إذا كان سبب طرده قاصرا علي ما ذكر في المادة (١٩-٢٠) ، فتمكن عودته إلي المدرسة بعد إنذاره بعدم الرجوع إلي ما عمل سابقا

مادة ٢٢- إذا أعيد المطرود ثم صدرت منه أعمال موجبة للطرد مـرة ثانيـة ، فيطـرد بعد إنذاره مرتين إلي ثلاث ، فإذا لم يستقم بعد الإنذارات المذكورة ، يطرد نهائيا ، ولا يمكن عودته بتاتا .

مادة ٢٣ – المطرود من مدارس الحكومة السنية لا يقبل في مدرسة العلوم الشرعية بأية حال . والطالب الذي يخرج من مدارس الحكومة بدون جنحة بل باختياره ، للمدير قبوله في المدرسة ، بشرط أن يبرز ورقة مصدقة من مدير المدارس الحكومية تفيد بعدم وقوع طرد منها .

الفصل السادس
في العطلات و الرخص

مادة ٢٤- أيام العطلة :

هي أيام العيدين : عيد الفطر ،و عيد الأضحى ، باعتبار كل عيد منهما أربعة أيام . ويوم الجمعة من كل أسبوع ، وعقب انتهاء الفحص السنوي حسب اقتضاء الحال والوقت .

مادة ٢٥- تفوض الرخص الخصوصية لأي موظف أو تلميذ بالمدرسة لنظر المدير . ورخصة السفر إلي الحج إذا كان فرضا فلا يحسم من راتبه مدة غيابه . و المريض مرخص إلا إذا تمادي به المرض وطال ، فللمدير الرأي في إجراء ما يراه أصلح في شأنه.

الفصل السابع
في العلوم و الفنون التي تدرس ، مع لائحة الدروس

انظر ما تقدم في صفحة (   ) وما بعدها .

التقارير السنوية

كانت المدرسة تقدم كل سنة تقريرا شاملا لأصحاب العلاقة بها ، والمهمتين بمسيرتها ، والمساهمين في مساندتها ، وذلك تحت عنوان (كيفية مدرسة العلوم الشرعية ، ليتامي البلدة النبوية) ، يتم إعداد بعناية هيئة الإشراف العليا علي المدرسة برئاسة مؤسسها السيد أحمد الفيض آبادي . وبين يدي الآن مجلدان ضخمان من هذه التقارير ، مكتوبان باللغة الأوردية و يضمان ثلاث عشر تقريرا ، تستغرق المدة ما بين ١٣٤١هـ ١٣٥٦هـ وهي علي النحو التالي :

التقرير الأول

- يتكون التقرير الأول من (٣٦صفحة) ، ويقدم صورة واضحة عن المدرسة من سنة ١٣٤٤هـ ، ويبدأ بمقطوعة شعرية هي :

قومي عليكم بالذي نيل المرام ببابه

فتتبعوا مرضاته و لتهتدوا بخطابه

ولتقتدوا برسوله خير نبي مرسل

وبآله وبصحبه المتأدبين بآدابه

يا قومنا أرضيتم ببقائنا عارين عن

علم الشريعة و الهدي قد خصنا بخطابه

أيسركم أسيادنا ، بلد النبي وجواره

ما قد ترون بصوبه من فقد ما ينمي به

قد كان هذا منبعا علما وفضلا ممطرا

والآن يكفي عبرة ما قد جري برحابه

هل ترتضون بحالنا وبانقباح مآلنا

وبفقد علم ، والتقي وجميع ما نبقي به

حاشاكم ، حاشاكم ، لا ترتضون بما ذكر

فإلي متي هذا التأني ؟ اشتد ما نفني به

فلئن صلحنا سادتي صلح المحيط تمامه

ولئن فسدنا فاعلموا وتحضروا لجوابه

ملك قدير عادل يسألكمو يوم الجزا

يا ليت شعري ما يكون جوابكم لخطابه؟

وهي رغم اضطراب وزنها — عدا البيت الأول — تنم عن الدافع وراء تأسيس المدرسة ، وتكشف عن الأحاسيس النبيلة تجاه بلد الرسول صلي الله عليه و سلم وأبنائه الكرام ، وعن الاهتمام بدراسة علوم الشريعة و الدعوة إلي التقوى و الصلاح .

كما تضمن التقرير خطابا ألقي في حفل تخريج أول دفعة من طلاب شعبة القرآن الكريم بالمدرسة ، شعبة العلوم العالية ، وذلك سنة ١٣٤٤هـ ثم أسماء أولئك المتخرجين و الجوائز التي منحت لهم ، وهذا هو نص الخطاب .

(نحمدك يا من شرف الامتحان بتخصيصه لأوليائه ، و جعله معيار الترقي ووسيلة النجاح لأصفيائه . كيف وقد مدحت به المؤمنين بقولك الصريح الذي إليه المرجع والمأوي :"

أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى " فيا سعادة من تهيأ لـه وجد واجتـهد ففـاز ، ويـا خيبة من تغافل عنه وارتخي وتكاسل ، فندم ، وإلي طريق الخزي و الهوان انحاز .
ونصلي ونسلم علي رسوله الكريم بكمال التـأدب والتعظيـم ، عليـه وعلـي آلـه ألـف ألـف صلاة وتسليم .
أما بعد :
فيا أيها الحاضرون قد شرفتمونا بقدومكم لدينا وفرحتمونا بحسن التفاتكم إلينا . فالموجب للتصديع أنه أردنا أن نبشركم بشارة تطيب الخواطر ، بإظهار ما تترقى مدرستنا في خدمة العلوم والمآثر، وإبراز ما تناثر من أزهارها المتكاثرة ، وأثمارها المتوافـرة ، فبعون الله وحسن توفيقه ، قد فاز بحفظ كتاب الله المنان ، بالضبط والتجويد والإتقـان ، طفـلان مـن شعبة القرآن ، وهما محمد بن المرحوم عبد القدير ، وعمر بن المرحوم محمد عسيلان ، بارك الله لهما وهدي ، وأنعم عليهما ووقي .
و قد تقرر من طرف أركان المدرسة لكـل واحـد مـن الطلبـة فـي صنـف العلـوم العربيـة ، وشعبة قراءة القرآن ، وإعطاء الإنعام حسب ما يليق به ، فبمقتضـاه نريـد توزيـع ذلـك ، وإجراء العمل بحضوركم ، إتماما للفرح و السرور و تحصيلا للبركة و الحبور . ولما كان كلام الله المنعم المتعال ،من أحسن ما يتبرك به في كل حال ، وقال سبحانه و تعالي ((فتم ميقات ربه أربعين ليلة)) قد جعل اقتباسا به لبيان ثبوت الاعتناء من طالب العلـم أربعـون نمرة لأدني الاجتهاد ، وما فوقه درجـات مستحسـنة للاجتـهاد ، فـهو أدنـي الكمـال ، ومـا فوقه من الدرجات فهو أعلاه .
وهذا بيان تفصيلات النمر المحصلة لكل واحد من الطلبة ، وما أعطي لهم من الأنعام ، في الامتحان السنوي ، في ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤هـ (أنظر ص (٧) مـن التقريـر المذكـور الموضحة صورته في كتابنا عن المدرسة من ص ٨١ إلي ٨٦
ونلحظ أنه وضع أمام كل خريج الجائزة الممنوحـة لـه ، وهـي عبـارة عن مجموعـة مـن الكتب القيمة بين علمية وادبية ، وهي : محـاضرات الأدبـاء وكفايـة المتحفـظ ، وشـمائل الـترمذي ، والإتقـان فـي علـوم القـرآن ، والشـفا والمعلقـات العشـر والمصبـاح المنـير والمقامات الحريرية ، وجواهر الأدب وطبقات الأدبـاء ومفتـاح العلـوم والقطـوف الدانيـة ،وأطباق الذهب ، والمحاسن ،ورسالة في النصيحة للإمام مالك ، وشرح الغزي .

والإعلام بمثلث الكلام وحاشية حسن العطار وشرح الرضي علي الشافية ،والجزرية ، والجزء الأول من الدسوقي ، والمفصل في شرح المعلقات السبع ، والسجاع علي بن عقيل ، وشرح بحرق اليمني علي لامية الأفعال ، والخضري علي بن عقيل وأقرب المسالك ومتن الغاية والتقريب ونور الإيضاح ومتن العشماوية ، والفواكه الجنيه.

وبنظرة سريعة إلي هذه الكتب نستشف المستوي العلمي الذي وصل إليه هؤلاء الخريجون إذ من المعتقد أن هذه الهدايا روعي فيها تناسبها مع قدراتهم العلمية ، ليمكنهم الانتفاع بها والإفادة منها ، وإلا كان تقديمها إليهم ضربا من العبث .

مدارس الفلاح

ظهرت مدارس الفلاح بجدة إلي حيز الوجود عام ١٣٢٣هـ ولم تكن يومها بجدة مدرسة غيرها بل كل الذين يحسنون القراءة والكتابة قلائل ، وبعد ذلك بسبع سنوات افتتحت مدرسة الفلاح بمكة في ١٣٣٠هـ وكان محلها أولا بمحلة القشاشية بدار علي باشا ،أمام باب علي ثم انتقلت إلي حارة الباب بدار آل نصيف ، ثم انتقلت إلي الشبكية ،حيث احتلت مبني خاصا بها .

<u>أهدافها :</u>

(أ) بعث الثقافة الإسلامية العريقة.

(ب) نشر اللغة العربية ،

(ت) العمل علي تطوير المجتمع حضاريا .

منشئها :

محمد علي زينل رضا .

ولد في مدين جدة عام ١٣٠١/١٨٨٤م ، وتوفي بمدينة بومباي في عام ١٣٨٩/١٩٦٩م بالهند . وهو من المناضلين الحقيقتين .

<u>أهم مديريها بمكة :</u>

١- السيد محمد حامد أحمد عوض ١٣٣٠-١٣٣٤هـ

٢- الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي ١٣٣٤-١٣٣٥هـ

٣- السيد محمد طاهر الدباغ ١٣٣٥-١٣٣٦هـ
٤-الشيخ عبد الله حمدوه ١٣٣٦-١٣٥٠هـ
٥- الشيخ محمد طيب المراكشي ١٣٥٠-١٣٥٢هـ
٦- السيد أبو بكر أحمد الحبشي ١٣٥٢-١٣٦٢هـ
٧-السيد إسحاق عقيل عزوز ١٣٦٢-١٣٧٨هـ
٨- السيد محمد عبد المحسن رضوان ١٣٧٨- ... (٢٨)

مراحلها : ابتدائية – متوسطة – مرحلة أخيرة

و لم تكن (الفلاح) قاصرة علي جدة ومكة بل أسس صاحبها مدرسة بنفس الاسم في بومباي لأبناء الجالية العربية ، وفي عام ١٣٤٧هـ تم تأسيس مثلها في دبي (مقر تجارته) كما فتح خمس مدارس بالبحرين ، وفي العام نفسه أسس مدرسة فلاح للبنات اعترضت عليها بريطانيا .

أوقاف الفلاح بجدة :

(أ) أوقاف الشيخ أحمد بن محمد الزهراء الفقيه بن محمد عوض لعمارتي الفلاح بشارع الأشراف وسوق العلوي بباب مكة ، وهو أول من وقف علي مدارس الفلاح .
(ب) وقف الشيخ مصطفي بن علي النيلاوي ، للعقار الكائن بحارة اليمن ، مقام عليه عمارة الفلاح بباب شريف.
(ت) وقف الشيخ حسونة بن علي البسطي المغربي ، لكامل العمارة الكائنة في حارة السلام .
(ث) وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للدار الكائنة بحارة المظلوم.
(ج) وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للدار المعروفة بالمجتمع.
(ح) وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للأرض المعروفة ببرحة عاشور.
(خ) وقف الحاج محمد بن غلوم محمد لدار قديمة بحارة الشام.
(د) وقف الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باصبرين للأرض الكائنة بمحلة اليمن.
(ذ) وقف الشيخ شمعون بن عمر الحسني لأرضيين بمحلة المظلوم .

(ر) وقف نور بنت سليمان بقصماطي بحارة اليمن .

(ز) وقف سليم بحي عتيق حسن سلامة بطريق مكة

(س) وقف حليمة بنت عبد الله الحبشي بحارة المظلوم .

(ش) وقف بمبا بنت عبد الرحمن النوار بمحلة اليمن .

(ص) وقف عفاف بنت إبراهيم لدار بالنزلة الشرقية .

(ض) وقف المعلم تيسير عبد الله ساعاتي لدار بالهنداوية.

(ط) وقف السيد عبد الله هاشم لدار بحارة المظلوم .

(ظ) وقف عبد الحميد بن حميد الشيخ .

<u>أو قافها بمكة:</u>

(أ) داران بالمسفلة وقف محمد علي وزينب عبد الله علي رضا.

(ب) وقف بكري بن يحي قزاز لدكانين بجرول.

(ت) وقف محمد عبد الغني أشي لدكان بجرول .

(ث) وقف نور بنت يوسف بغدادي دارا بالهنداوية .

(ج) وقف فاطمة بنت علي بانا عمه .

(ح) وقف الشيخ إبراهيم عبد الله الجفالي لملعب إسلام الكائن بجرول (٢٩)

المدرسة الصولتية

تأسست هذه المدرسة بمكة المكرمة عام ١٢٩٢هـ وذلك أنه حين استقر المقام بالشيخ رحمة الله بن خليل الله بمكة مهاجرا من الهند، شرع في بناء مدرسة تربوية نظامية تمنح شهادة علمية،ووجه النداء الآتي إلي المواطنين :

(حمدا وصلاة .. وبعد)

فإن أهل الهند قد ساهموا في جميع أعمال الخير بكل ما يملكون من طاقات وإمكانات ، وإلي هذا اليوم لا يوجد في مكة أي مدرسة أو جامعة تقوم بالتعليم والثقافة خير قيام ، لذلك ندعوكم إلي تأسيس مدرسة تتكفل بتعليم المهاجرين وابناء الوطن ، وهذا عمل لو تعلمون عظيم . فعليكم أن تساهموا في هذا العمل الخيري حسبما تستطيعون ولو كان

قليلا ، فإن القليل مع القليل كثير . وعليكم أن تشتركوا في تنظيم مجلس إدارة المدرسة و اللجنة الإدارية التي ستقوم بالشؤون الإدارية و تعيين برامج التدريس في المدرس .
تحريرا في غرة رمضان من سنة ١٢٩٠هـ (٣٠)

وفي ذلك الوقت وصلت إلي مكة سيدة هندية تسمي (صولت النساء بيغم) بقصد الحج ، فتبرعت للمدرسة بمال كثير ، ثم تم منه شراء الأرض وأدوات البناء . ومن ثم حملت المدرسة اسمها ، وقد دون الشيخ رحمه الله كل ذلك في أول سجل للمدرسة.

وكان للمدرسة قسم داخلي يسكنه الطلاب المحتاجون للسكني ، ولها أيضا مكتبة علمية كبري يغشاها الطلاب في غير أوقات الدرس ن وكانت الدراسة فيها قائمة علي أربع مراحل ، تحضيري – ابتدائي – إعدادي – ثانوي ، ووضع لها منشئها نظاما أساسيا تتبعه وتسير وفقه (أنظر كتاب المدرسة الصولتية من ص ٣٧ الخ)، وهو نظام يحمل في عمومه طموحا كبيرا كانت تعج به نفس هذا الرجل العظيم ، قدم به لهذه البلاد خدمات جليلة من خلال الأجيال التي خرجتها المدرسة ، وأسهمت في بناء حضارة هذا البلد العلمية و الثقافية والاجتماعية والوظيفية ، مما يؤكد في أذهاننا أهمية الوقف في بناء الحضارة الإسلامية .

وما قدمناه من الحديث عن مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة كنموذج في هذا الشأن ثم ما قدمناه بشكل سريع حول رصيفتيها : الفلاح والصولتية ، ليس إلا غيض من فيض في هذا الباب سواء في الحجاز أوفي المدن الكبرى بالمملكة العربية السعودية ، في مختلف الأرجاء ن وكذلك الأمر في الحواضر والمدن العربية والإسلامية، وبجولة سريعة في كتاب مثل (الوقف وبنية المكتبة العربية للدكتور يحي محمود ساعاتي) و(الدارس في تاريخ المدارس) لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧) ، و(الأوقاف و الحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨ – ٩٢٣ دراسة تاريخية وثائقية / لمحمد محمد أمين)، وامثالها من كتب حديثة أو قديمة ، سوف نزداد إيمانا بدور الأوقاف .

ولم يقتصر الوقف علي إنشاء المدارس والمساجد والخانقهات ، والمارستانان ، و المكتبات فقط ، بل امتدت يده إلي جميع منا شط الحياة . وتخللت بخدماتها كل طوائف المجتمع ، حتى لخيل إليك وأنت تقرا عن الوقف وتتابع إيقاعاته أن الحضارة العربية والإسلامية لم تقم علي شيء رئيس وأساس كقيامها علي الوقف وتتمني معنا أن يعود

لهذا المرفق الحيوي توهجه ونبضه وبخاصة بعد أن تولت شؤون الأوقاف وزارات خاصة في العالم العربي و الإسلامي .

ولعل مما يثلج الصدر ، ويريح الفؤاد ويطمئن النفس ما نراه من هذه المبرات والمؤسسات الخيرية التي تقوم هنا وهناك في مملكتنا الحبيبة في مختلف المجالات باسم ملوكنا وأمرائنا وفي مقدمتهم جلالة الملك عبد العزيز الذي صار علي نهجه أبناؤه من بعده : سعود وفيصل وخالد وخادم الحرمين الشرفيين فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير عبد الله والنائب الثاني سمو الأمير سلطان وغيرهم من المحسنين ، بارك الله لهم وفيما وفقوه علي أوجه الخير ، والله وحده يتولي مكافأتهم عما قدموا وأقاموا وهو ولي التوفيق .

توصيات

قد يكون من المناسب ونحن في نهاية هذا البحث ، وبعد أن ظهر لنا جليا أهمية الوقف في بناء الحضارة العربية والإسلامية ، وبيان دوره المهم وبخاصة في عهود الضعف الذي تصاب فيه مرافق الأمة بشيء من الشلل وانعدام الحركة ، وحينما تكون الحاجة ماسة للبعث والإحياء ، أن نؤكد علي ما يلي :

(أ) تشجيع الاتجاه إلي إقامة المبرات والمؤسسات الخيرية ، في شتي المجالات .

(ب) أن يكون لوزارة الأوقاف موقع ما في هذه المؤسسات قد يكون عضوية أو إشرافا ونحو ذلك .

(ت) إحياء مشروع أوقاف الحرمين الشريفين في البلاد الإسلامية واشراك وزارة الأوقاف السعودية في الأشراف عليها لتحويلها إلي الأنفاق منها علي شؤون الدعوة في العالم الإسلامي .

(ث) السعي لدي الجهات المسؤولة عن شؤون الإسلام في الدول الإسلامية من أجل إحياء الأوقاف فيها و بعثها من جديد ، علي اعتبار إن الوقف يمثل طاقة ذاتية تضمن للمؤسسات الإسلامية قوتها واستمرارها واستقلاليتها.

(ج) التمكين للإسلام عن طريق تشجيع الوقف للشؤون الدعوية والمرافق الإسلامية داخل الدول ذات الأقليات الإسلامية من أهل الخير والإحسان من المسلمين القادرين في مختلف العالم الإسلامي .

الهوامش

١) الوقف / للشيخ عبد الجيل عبد الرحمن عشوب / ص ١ /ط٢/ سنة ١٣٥٤هـ — ١٩٣٥م / مطبعة الرجاء بمصر .

٢) فدن : قصر ، جمعه أفدان .

٣) لسان العرب / مادة : (وقف) .

٤) محاضرات في الوقف للشيخ محمد أبو زهرة / ص ٥/ ط٢/١٩٧١م /دار الفكر العربي / مصر

٥) الوقف لعشوب / مرجع سابق /ص ١.

٦) محاضرات في الوقف / ص ٧/ مرجع سابق

٧) المعجم الوسيط .

٨) — المعجم الوسيط .

٩) المعجم الفلسفي / للدكتور جميل صليبا / ج ١ / دار الكتاب اللبناني — بيروت / ١٩٧٨م / ص ٤٧٥.

١٠) المدينة في العصر الجاهلي (الحياة الاجتماعية :الخ) ص ٧٩ / للدكتور محمد العيد الخطراوي / مؤسسة علوم القرآن / بيروت / ط ١ / ١٤٠٣هـ — ١٩٨٤م

١١) دائرة معارف القرن العشرين ٣ : ٥٥٣

١٢) المعجم الوسيط (مادة بني)

١٣) المعجم الفلسفي ص ٢١٨ (مرجع سابق)

١٤) الوقف وبنية المكتبة العربية / للدكتور يحي محمود ساعاتي / ص ٩ / ط ١ /١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م / مركز الملك فيصل / الرياض

١٥) شؤون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية / للدكتور محمد عبد اللطيف هويدي / دار لازهراء للنشر بالقاهرة /ط١/١٤١٠هـ — ١٩٨٩م

١٦) محاضرات في الوقف — لأبي زهرة / ص ٩/ مرجع سابق

١٧) المرجع السابق ص ١٣

١٨) محاضرات في الوقف / لأبي زهرة ص ٩ — ١٢ (مرجع سابق)

١٩) أحكام في الشريعة الإسلامية / للدكتور محمد عبيد الكبيسي /ج١/ص ٢٨٦ /مطبعة الإرشاد — بغداد —١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م

٢٠) الوثائق للدكتور أمين ص ٣-٥

٢١) النظام الأساسي لمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة / ص١٠ — ٢٠ المطبعة السلفية بمكة المكرمة — الحجاز /١٣٥٢هـ ت ١٩٣٤م

٢٢) يعني أن أواخر الكلمات منها مضبوطة بالشكل ، والصحيح أن يقال : (مشكولة)لا (مشكلة)

٢٣) انظر الصورة ص (   )

٢٤) يعني مادة العلوم

٢٥) انظر الصورة ص (   )

٢٦) انظر الصورة ص (   )

٢٧) انظر (الرعيل الأول من الخرجين ودورهم) في الجزء الأول من كتاب (مدرسة العلوم الشرعية) للدكتور محمد العيد الخطراوي

٢٨) مدارس الفلاح / مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر من ص٤ إلي ص ٦

٢٩) المرجع السابق ص ١٢

٣٠) المدرسة الصولتية /ص ٤/ للدكتور أحمد حجازي السقا / ط١/ دار الأنصار بالقاهرة ١٣٩٨هـ — ١٩٨٧م

<u>بقلم الدكتور / محمد العيد الخطراوي</u>



بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

مدرسة العلوم الشرعية

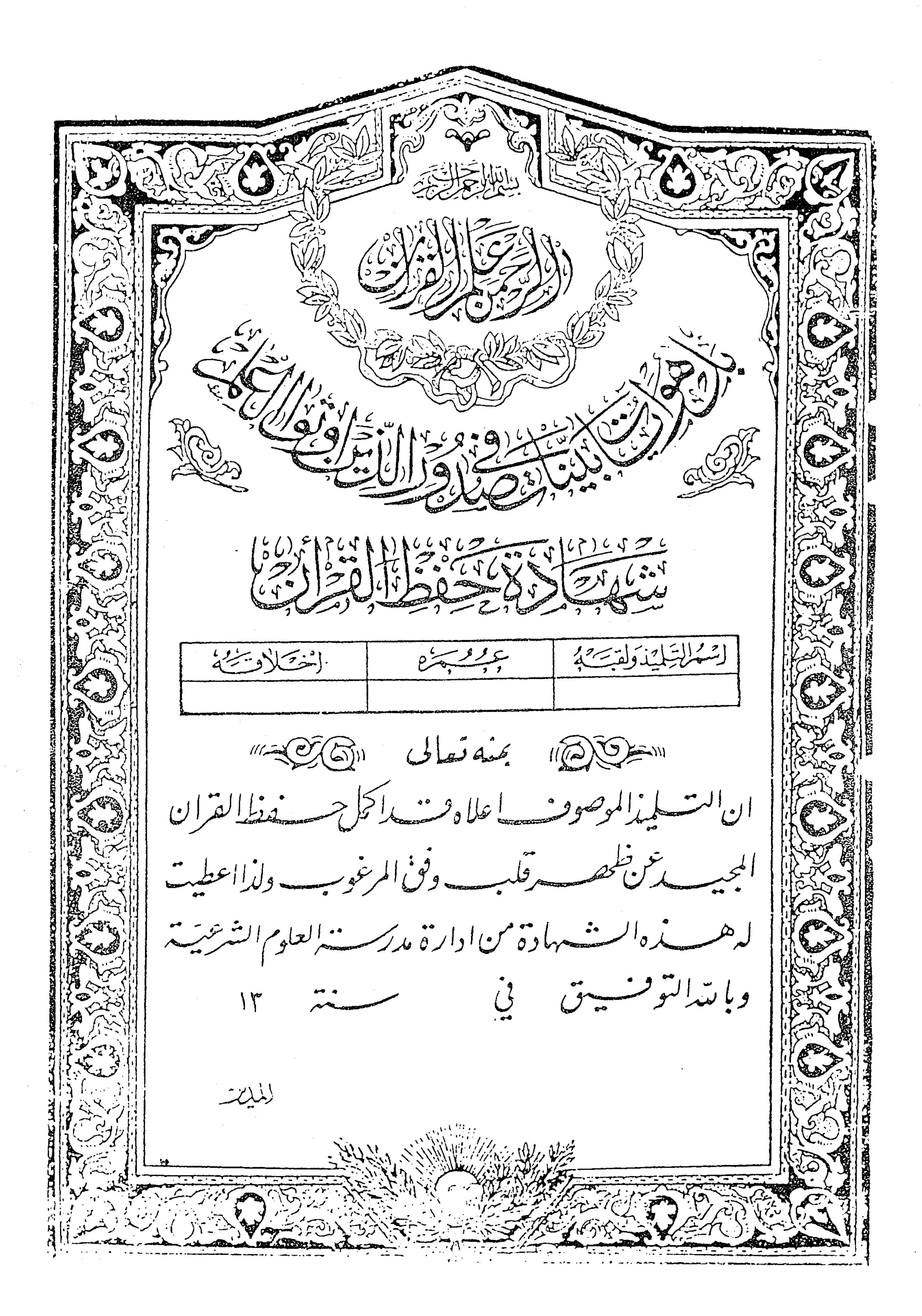
بالمدينة المنورة

شهادة إتمام الدراسة الابتدائية

الحمد لله وحده . والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فإن التلميذ المولود في سنة ١٣

قد أتم الدراسة الابتدائية بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وفاز في امتحانها ولذا أعطيت

له هذه الشهادة وبالله التوفيق في سنة ١٣ المدير



بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن

بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم

شهادة حفظ القرآن

اسم التلميذ ولقبه	عمره	اخلاقه

بمنه تعالى

ان التلميذ الموصوف اعلاه قد اكمل حفظ القران المجيد عن ظهر قلب وفق المرغوب ولذا اعطيت له هذه الشهادة من ادارة مدرسة العلوم الشرعية

وبالله التوفيق في سنة ١٣

المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

عدد

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

شهادة اتمام الدراسة العلوم العاليه

الحمد لله رب العلمين و الصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد و على اله و

صحبه اجمعين . اما بعد فان الشيخ بن الشيخ المولود فى

سنه ١٣ هـ قد اكمل الدراسة العاليه فى مدرسة العلوم الشرعيه الواقعة ببلدة

خير البرية ونجح فى امتحانها العمومى الذى اجرى فى سنة ١٣ هـ

وتوفرت فيه الشروط المطلوبة لنيل هذه الشهادة العاليه فاعطيت له

ذلك وبالله التوفيق . فى سنة ١٣ هـ

المدير





المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف
و الدعوة و الإرشاد
وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف

ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية

مكتبة الملك عبد العزيز ـ المدينة المنورة

من ٢٥ - ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ

أثر الوقف في تشييد بنية الحضارة الإسلامية

إعداد
أ. د. محمد العيد الخطراوي
نائب رئيس نادي المدينة المنورة الأدبي

